MОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ١ (٧١٦) الاحد ٢ كانون ثاني (يناير) ١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

الى البرلمانات والحكومات والاحزاب السياسية وشعوب العالم

نحن ممثل جميع شعوب الاتحاد السوفيتي الذين اجتمعنا في موسكو للاحتفال بالذكرى الستين لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، نتوجه باسم مئتين وسبعين مليون مواطن سوفيتي الى البرلمانات والحكومات والاحزاب السياسية وشعوب الارض برسالة السلام هذه .

ان ما كانت خيرة ادمغة البشر تحلم به في مدى مئات السنين–وهو القضاء على العداء والتناحر القومي واقامة المساواة الفعلية والصداقة بين مختلف الامم– اصبح حقيقة واقعة في بلادنا بفضل السياسة اللينينية للحزب الشيوعي والدولة السوفيتية ، وبفضل تحقيق المبادئ الاشتراكية للحرية الوطنية والاجتماعية وتصفية كل اشكال الاضطهاد والاستغلال .

ان العلاقات الجديدة بين الناس وبين الامم في الدولة الاشتراكية تحدد سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ايضا . ان مثلنا الاعلى وهدفنا الثابت وهمنا الدائم هو السلام العالمي والصداقة والتعاون بين الشعوب .

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى رمزت الى بداية عصر تاريخي جديد فالعاملون الذين رموا النير الاجتماعي والقومي انشاوا بلاد السوفيتات–الدولة التي اقامت الصداقة الاخوية والعلاقات المتساوية بين الشعوب وضمنت لجميع الامم الحرية الحقيقية والتقدم والازدهار .

(البقية على ص ٣)



– انظر ايها الصغير كم سعيد هو نجمك

رسم فسيلولود ارسينيف

عيد كبير للاتحاد السوفيتي

شارك في الاحتفالات بالذكرى الستين لقيام الاتحاد السوفيتي ضيوف من ١١٢ بلدا في جميع القارات .

قال يوري اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في حفلة الاستقبال التي اقيمت في الكرملين مخاطبا الضيوف :

– ايها الضيوف المحترمون . اننا نشكركم على حضوركم هذا العيد الكبير للشعب السوفيتي–الذكرى الستين لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وان مشاركتكم في هذه الاحتفالات دليل ساطع على تعدد وتنوع العلاقات المثمرة التي تربط بين الاتحاد السوفيتي والغالبية دول وشعوب العالم .

لقد احتل الاتحاد السوفيتي في اثناء الاعوام الستين الماضية على قيامه مكانة متينة في العالم كنصير متحمس ومدافع مثابر عن قضية السلام والصداقة بين الشعوب واحترام حقوق جميع الشعوب في الاستقلال والحرية والتقدم . وسيلقى كل شعب وكل دولة مستعدة للتعاون معنا استنادا الى هذه المبادئ ، ارادة طيبة من جانب الاتحاد السوفيتي وقلبا مفتوحا ويدا ممدودة للمصافحة .

تحدث الضيوف الاجانب اثناء الاحتفالات عن اهمية قيام الاتحاد السوفيتي وتاريخ تطوره ومنالـه وتجربته وتاييده . واليكم مقتطفات من كلماتهم .

غوستاف هوسال السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية :

– لا توجد في العالم دولة القى التاريخ على عاتقها مسئولية مثل تلك التي القاها على دولتكم ، ولا يوجد في العالم شعب تكبد ضحايا مثل تلك التي

(البقية على ص ٤)



«الشتاء الروسي»

اختتم عيد الفنون «صداقة الشعوب» الذي اقيم بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتي ، بمهرجان «الشتاء الروسي» التقليدي .

لقد استضافت بلادنا في العام الماضي اكثر من ٥ ملايين سائح وضيف اجنبي وصلوا للاطلاع على ثقافة الشعب السوفيتي المتعددة القوميات . وقد حضروا مهرجانات الفنون «نجوم موسكو» و«الليالي البيضاء» في ليننغراد «وموسم الفريق الموسيقي البيلوروسي» في مينسك و«ربيع» كييف و«الحان ما وراء القفقاس» . لكن «الشتاء الروسي» كان ولايزال اكثر المهرجانات شعبية .

ان هذا العيد متعدد الوجوه . فيضم برنامجه العروض الاولى للمسرحيات وافضل عروض العام وحفلات موسيقية

(البقية على ص ٣)



مشهد من باليه «فيليتشي ريفاريس» المستمد من رواية «نعرة» للكاتبة فوينيتش والذي كتب موسيقاه زيتزادة

استمارة «انباء موسكو» بمناسبة راس السنة

– هل تعتبر نفسك متفائلا ام متشائما وانت تفكر في العام المنصرم وتتطلع الى العام الجديد ؟

– ما هي الاحداث او النزعات في السياسة العالمية التي تقلقك اكثر من غيرها ؟ علام تعلق الامال الرئيسية ؟

يجيب عن هذه الاسئلة شخصيات اجتماعية بارزة من مختلف البلدان .

(ص ٣ ، ٥ ، ٧)

الكاوبوي ليس فارسا البتة

كورت وينيغوت
كاتب امريكي

ان التقدم التقني يدفعني الى ان اكون متشائما ، لانه قادر على تدمير كل مظاهر الحياة على كوكبنا . عندما يكون السلاح القطيع تحت تصرف ناس غير ناضجين واحرار ، فان التشاؤم يصبح امرا لا مفر منه ، وهكذا كتبت في كتابي الاخير «الصبي ديك» وهو قصة صبي يلعب بالسلاح فيطلق الرصاص على جاره .

لكني متفائل ، عندما يدور الحديث عن الانسان . الطفل يولد وهو بريء تماما بصرف النظر عن المكان الذي ولد فيه .

والجيل الجديد اكثر حكمة وحصانة بالمقارنة مع الجيل السابق .

لقد خلقت في بلادنا صورة غير واقعية للكاوبوي . وهو لا يشبه البتة ذلك الفارس ، الذي اعتادت البلدان الاوربية على تصوره . امريكا لا تزال بالغة جدا للفرسان ولكن لدينا رجال الكاوبوي ، الذين لا يتمتعون بالرومانتيكية والنبل ، ويبحثون بشكل سطحي بعض المشاكل الدولية الراهنة من وجهة نظر الكاوبوي . لكن الابطال–الكاوبوي لم يمثلوا الامريكان ابدا كافة .

آراء .. اسئلة .. اجوبة

اراء القراء حول الجريدة

* * *

انى اواظب على الاشتراك فى جريدة «انباء موسكو» منذ خمسة عشر عاما او اكثر . واطالع هذه الجريدة لانها تنشر بشكل مختصر وكاف مختلف جوانب حياة بلادنا . وانه لشئ حسن جدا ان الجريدة تصدر باللغة الروسية .

غورسكى
(موسكو-الاتحاد السوفيتى)

* * *

يعبر الكثيرون من القراء فى رسائلهم عن قلقهم بشأن مصير العالم وانا اشاركهم فى هذا القلق . اذ ان استمرار سباق التسلح يحمل تهديدا لجميع الشعوب .

باكيت بيكينوفا
(استاذة فى مدينة كاراغاندا الاتحاد السوفيتى)

* * *

انى مشترك فى جريدتكم منذ زمن بعيد . واعتقد انه بامكانى مساعدتكم فى فهم قرائكم فى الغرب بصورة افضل . فمن وجهة نظرى ، هنالك بعض النواقص فى المواد التى تنشرونها عن بلادكم . فعلى سبيل المثال لحن نود ان نعرف اكثر عن مدنكم القديمة منها والحديثة ، وعن سيبيريا ، وكيف يجرى استصلاح الصحارى . كما ونود ان نقرأ اكثر عن مبادراتكم العديدة . ونرجو ان تحدثونا عن الناس الذين صنعوا تاريخ البلاد السوفيتية . واعنى بذلك اولئك الذين صنعوا الثورة . ويجب العودة الى الماضى اذ يوجد فى الامس دوما ما يغذيك اليوم .

جان غوتيه
(فرنسا)

* * *

مواطنون من الدرجة الثانية

طالعت فى جريدتكم رسالة القارئ، وليام ماكليود حول «المواطنين من الدرجة الثانية» فى نيوزيلندا . ومن المؤسف ان هذا البلد ليس الوحيد فالصورة ذاتها تتكرر فى استراليا والولايات المتحدة وبلدان اخرى فالسكان الاصليون فى استراليا والهنود فى الولايات المتحدة، يعتبرون مواطنون من الدرجة الثانية ويتعرضون



الساعة تقترب من الثانية عشرة لقد حان الوقت لاسلك الطريق ...

للتمييز . وكل ذلك يسمى «ديمقراطية» .

فان غلابيكيه
(بلجيكا)

* * *

«الكابتن روسو» مرة ثانية

اكتب اليكم وانا مازلت متأثرا بمقالة الكسندر كروتكوف «الكابتن روسو وقصته الاسطورية» المنشورة فى العدد ٤٢ لجريدتكم .

ان فلاديمير بيريلادوف (الكابتن روسو) انسان متفان يحب الوطن . وقد قاتل دفاعا عنه ببسالة لا توصف ولكران للذات فى اقسى ظروف المعسكرات الفاشية وضمن فصيل الانصار بايطاليا .

واود جدا ان يركز كتابنا والعاملون عندنا فى السينما والتلفزيون اهتمامهم نحو تاريخ هذا الرجل غير العادى . فالناس الذين لاقوا نفس المصير الذى لاقاه يجب ان يبقوا فى ذاكرة الشعب الى الابد .

الكسندر كوفاليف
(موسكو ، الاتحاد السوفيتى)

* * *

ماكنة لغسل الاوانى

عبرت الباحثة الاجتماعية مايا باكرالوفا فى الحديث الذى ادلت به الى مراسلكم ، والذى نشرتموه فى العدد رقم ٣٩ عن ملاحظات شيقة والتى اتفق معها تماما . فمن الضرورى جدا ان توجد فى البيت ماكنة لغسل الاوانى . اذ ان عملية غسل الاوانى تصبح عبئا اضافيا على الزوج والزوجة العاملين ، وعلى الاسرة كذلك .

اما بخصوص فانا اتفق على هذه العملية بضع دقائق فقط . لانتى اضطر الى غسل صحن واحد وملعقة وسكينة وشوكة واحدة .

ارنولد ولكنسون شو
(استراليا)

دوامة كامب ديفيد

ان مقترحات الرئيس الامريكى حول ما يسمى تسوية المسألة الفلسطينية ما هى الا استمرار لصفقة كامب ديفيد الانفرادية ضمن اطار التعاون الاستراتيجى بين الولايات المتحدة واسرائيل .

وهذه المقترحات هى فى الجوهر استمرار العدوان الاسرائيلى ومحاولة الحفاظ على المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة . وكل ذلك يجرى تحت الشعار المزيف حول «ضمان امن اسرائيل» وتنفى هذه المقترحات تماما حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، وعلى وجه التحديد حقه فى اقامة دولته . كما ان مقترحات الرئيس الامريكى لا تنص على انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان.

عبد الحميد ثابت الخضر
(سوريا)

اراء القراء حول الاتحاد السوفيتى

ان الكثيرين من الافارقة ، وانا منهم ، متضامنون مع الاتحاد السوفيتى لان سياسته الخارجية سياسة واقعية تستند الى سعيه المخلص نحو السلام.

انتولى زاديغفادو
(اوغندا)

* * *

اعرف ان الاتحاد السوفيتى قد حقق نجاحات كبيرة فى جميع نواحى الحياة الثقافية والعلمية والتكنيكية والفنية وكذلك فى حل العديد من اهم المشاكل الاجتماعية . وكل ذلك قد تم بفضل ثورة اكتوبر .

جاهد جمال
(المغرب)

* * *

ان النضال فى سبيل السلام الذى يخوضه الاتحاد السوفيتى بلا كلل يستحق الاستحسان . ومن المؤسف ان الولايات المتحدة لا تدعم المبادرات السلمية السوفيتية .وتسعى الى تحقيق تفوقها العسكرى .

رادجش كومار شاكيا
(النيبال)

ايها القراء الاعزاء

تتوجه هيئة التحرير ، كعادتها ، فى مستهل كل عام الى القراء ، وخصوصا الى اولئك الذين يقرأون «انباء موسكو» منذ اعوام ، والى الذين وقعت الصحيفة بين ايديهم لاول مرة .

قراؤنا القدامى يعرفون حق المعرفة ان كلمة «موسكو» المثبتة فى اسم صحيفتنا لا تعنى اننا نقتصر على نشر الانباء والمعلومات الخاصة بالحياة فى العاصمة السوفيتية ، بل اننا ننشر اخبار الحياة فى الاتحاد السوفيتى .

عام ١٩٨٣ هو العام الثالث من الخطة الخمسية الحالية . وسيحدث المراسلون والمعلقون قراء الصحيفة عما يشغل بال المواطنين السوفيت وعن حلول القضايا المطروحة ، وعن مواقفهم ازاء اهم الاحداث الجارية داخل الوطن السوفيتى وخارجه .

قبل ٤٠ عاما ، وخلال الحرب العالمية الثانية ، وقعت احداث عظيمة جدا : فك الحصار عن لينينغراد ، ومعركة ستالينغراد ، ومعركة ضواحى كورسك ومعركة تحرير القفقاس ، ومعركة استعادة السيطرة على نهر الدنيبر وبامكانكم الاطلاع من خلال الصحيفة على معلومات عن هذه العمليات العسكرية الضخمة ، التى غيرت مجرى الحرب وساعدت على دحر الفاشية .

فى عام ١٩٨٣ ستصادف ذكرى مرور ١٦٥ عاما على ميلاد وذكرى مرور ١٠٠ عام على وفاة كارل ماركس الذى لو لا نظريته الثورية لتعذر تصور وفهم تاريخ القرنين الماضى والحاضر .

فى عام ١٩٠٣ وابان المؤتمر الثانى عشر لحزب العمال الاشتراكى الديمقراطى الروسى اقر الحزب الجديد الطراز الذى اسسه لينين وانصاره برنامجا ثوريا ، وهو اول برنامج لحزبنا اللينينى . وتنوى هيئة التحرير القاء الاضواء بشكل مفصل على الايام المشهودة المذكورة .

وسنواصل خلال العام الجديد الزاوية التى اعجب الكثيرون منكم بها وهى «رحلة انباء موسكو» . وبفضل مراسلى الصحيفة سنقوم بجولات فى ربوع جورجيا ، وتشيشينو - انغوشيتيا ، ومناطق اخرى فى الاتحاد السوفيتى وستكون هيئة التحرير شاكرة لو ذكرنا القراء بجولات فى مناطق اخرى .

ونزولا عند رغبة قراء «انباء موسكو» باللغات الانجليزية ، والفرنسية والاسبانية والعربية ، ستبدأ الصحيفة بنشر سلسلة جديدة من «نحن نتكلم الروسية» مخصصة لعامين . ان ١٠٠ درس من هذه السلسلة كافية لتاهيلكم لقراءة صحيفة تصدر باللغة الروسية .

وسيساهم القراء الاجانب فى المسابقة التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى-٨٣» ، وجائزتها الاولى رحلة مجانية للاتحاد السوفيتى لمدة ١٠ ايام . وخلال ٢٢ عاما اى منذ ان بدأ تنظيم هذه المسابقة زار الاتحاد السوفيتى ٧٤ قارئا يمثلون ٢٩ بلدا . وسيحدث الفائزون فى مسابقة عام ١٩٨٢ على صفحات «انباء موسكو» عن الانطباعات التى تركتها لديهم زيارة الاتحاد السوفيتى ، وهم قراء من تشيكوسلوفاكيا ، واسبانيا ومدغشقر ، والهند ، وسوريا .

لقد نشرنا باستمرار وسننشر فى باب بريد المحرر اراءكم بخصوص شؤون الساعة ، واجابات على استفساراتكم فى باب «بريد المحرر» وعلى صفحات الجريدة الاخرى . واليوم نتوجه اليكم راجين الكتابة الينا بخصوص القضايا التى ترغبون تلقى اجابات عليها ، وماهى الزوايا الجديدة التى ترغبون ان تنشرها الصحيفة ؟

تشكر هيئة التحرير قراءها من الهند ، وغانا ، وبريطانيا والولايات المتحدة ، وكوبا ، واسبانيا ، وفيتنام ، وسوريا والجزائر ، وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ، ونيوزيلنده الجديدة والاتحاد السوفيتى - وجميع الذين زاروا هيئة التحرير او راسلوها . ان صحيفة انباء موسكو التى تصدر باللغات الانجليزية والاسبانية والفرنسية الى جانب العربية تقرأ فى ١٣٠ بلدا . وقد اكد عدد كبير منكم مرارا على ان الصحيفة اذ تتحدث عن حياة السوفيتيين واوقات فراغهم تساعد على التفاهم بين الشعوب ، واعربتم عن امتنانكم على المواد التى تدعو الى الدفاع عن السلام والانفراج واهم حق من حقوق الانسان وهو حق الحياة . ان موقف الصحيفة هذا هو تعبير عن الامانى العميقة للمواطنين السوفيت .

نتمنى لكم ايها القراء الاعزاء ، ولافراد عوائلكم ، افاريكم السعادة والصحة وان تنعموا بالسلام الوطيد .

كل عام وانتم بخير ايها الاصدقاء الاعزاء .

هيئة التحرير



ايها القراء الاعزاء

ان الفائزين فى مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٨٣ سيقضون عشرة ايام فى الاتحاد السوفيتى .

عشرة ايام فى الاتحاد السوفيتى هى الجائزة الاولى للمسابقة.

لقاء افضل الاجوبة تمنح خمس جوائز اولى كما تمنح ١٤٠ جائزة اخرى هى آلات تصوير سينمائى وفوتوغرافى وراديوات (ترانزيستور) وساعات ومصنوعات فنية والبومات وكتب .

اصدقاءنا الاعزاء

اذا رغبتم فى زيارة الاتحاد السوفيتى ومشاهدة موسكو وغيرها من مدن بلادنا والحصول على هدايا فان جريدتنا تدعوكم للمشاركة فى مسابقتنا :

«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٨٣ .

ستنشر شروط المسابقة فى الاعداد القريبة القادمة .

هنا كأنما فى بلدى

فازت الطالبة الهندية مولمون بهاوميك فى مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٨٠ . وبناء على دعوة هيئة التحرير وصلت مونمون الى موسكو انذاك . مضى عامان على ذلك وها نحن نلتقيها مرة اخرى فقد جاءت للدراسة العليا فى جامعة موسكو .

قالت مونمون : كثيرا ما كنت فى الهند اذكر زيارتى الاولى للاتحاد السوفيتى . .

واضافت : والان حيث جئت الى موسكو اعود بذاكرتى الى الوراء . لماذا ؟ ربما ترسخت فى ذاكرتى الانطباعات الاولى عن بلدكم وهى تواصلها للانطباعات الاولى التى



تتجمع لدى الان .

فى عام ١٩٨٠ عندما كنت ضيفة احتفت بى الجريدة المضيفة ، حيث عشت فى فندق من الدرجة الاولى لكن قلة الوقت جعلتنى اتعرف فقط بالمعالم الاساسية لمدينتى موسكو ولينينغراد ، المتاحف والمسارح والمعارض .

اما الان فاننى اعيش فى دار الطلبة بجامعة موسكو واتناول الغذاء فى مطعم الطلاب . واحيانا اعد طعامى بنفسى وفقا لاطباقنا القومية ، واعمل مع الناس الذين يتكلمون بلغة بدات بدراستها . غير ان الجو الذى اعيش فيه هو جو ودى كما فى السابق ولم احس ابدا باننى اعيش فى بلد اجنبى ومن حولى الغرباء ، وكلما زادت معرفتى لهذا البلد كلما زاد حبى له لقد احتفلت مع الزملاء بالذكرى الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتى هذا الاتحاد الحقيقى للشعوب المتساوية التى تعيش اسرة متحابة .

الى البرلمانات والحكومات والاحزاب السياسية وشعوب العالم

(بقية المنشور على ص ١)

ان السلام الراسخ المضمون المستقر هو الحاجة الاولى والاكثر الحاحا لجميع الناس ، لجميع الشعوب ، لكل البشرية .

ان مطلب السلام يكتسب اهمية كبيرة جدا فى الظروف الراهنة حيث الدول تملك اسلحة قادرة على ابادة الحضارة الانسانية والحياة نفسها فى الارض وحيث خطر الحرب الذى امكن ابعاده بشكل ملحوظ فى السبعينات اصبح يشتد من جديد ، والتوتر الدولى يتعاظم بشكل ملموس .

ان كل جهود الدول ونشاط الحكومات والقوى السياسية المنظمة وجميع المواطنين فى كل بلد يجب ان تكون موجهة الآن نحو الحيلولة دون وقوع كارثة نووية . وليست هناك ولا يمكن ان تكون هناك مسالة اهم من هذه .

نحن ممثلى الشعب السوفيتى المفوضين نعلن على رؤوس الاشهاد ان الاتحاد السوفيتى ، السائر على السياسة اللينينية ، سياسة السلام والتعاون الدولى سيفعل كل ما بوسعه للحيلولة دون نشوب الحرب .

اننا نؤكد ان الاتحاد السوفيتى ، وفقا للتعهد الذى قطعه على نفسه ، لن يكون اول من يستخدم السلاح النووى ، ولهيب مرة اخرى بسائر الدول النووية ان تقطع على نفسها مثل هذا التعهد .

اننا نعلن عن استعداد الاتحاد السوفيتى لتجميد ترسانات اسلحته النووية على اساس المثل مع الولايات المتحدة .

اننا ننادى بانجاز المباحثات السوفيتية الاميركية للحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها وللحد من الاسلحة النووية فى اوربا انجازا سريعا وذا نتيجة ، وبالتوصل باسرع ما يمكن الى اتفاق على تخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى اوربا الوسطى .

اننا نقترح الاتفاق بلا تسويف على حظر كامل وشامل لتجارب السلاح النووى حتى لا يمكن بعده صنع انواع واطرزة جديدة منه .

اننا ننادى بحظر واتلاف السلاح الكيميائى .

اننا ندعو الى العودة باسرع ما يمكن الى المباحثات التى انقطعت حول كل المسائل الاخرى للحد من الاسلحة وتخفيضها .

اننا نناشد الهيئات التشريعية والحكومات فى كل دول العالم ان تساعد بنشاط فى تسوية حالات النزاع وبؤر التوتر بالوسائل السياسية فقط .

اننا ننادى بتدعيم منظمة الامم المتحدة وزيادة دورها فى تمتين السلام والامن العالميين .

ومن اجل هذه الاهداف فان الاتحاد السوفيتى مستعد للتعاون مع كل دول العالم بصرف النظر عن انظمتها السياسية والاجتماعية .

انها لعظيمة المسئولية التاريخية الملقاة الآن على جميع دول العالم ، مسئولية الحاضر والمستقبل .

ان السوفيتيين لعلى يقين بان الدول والشعوب ستستطيع ، بتوحيد جهودها ان تتغلب على خطر الحرب وان تحلك وتقوى السلام فى الارض وان تضمن حق الانسان فى العيش . الى توحيد كهذا للجهود تدعو البرلمانات والحكومات والاحزاب السياسية وشعوب الارض .

**اللجنة المركزية
للحزب الشيوعى
السوفيتى**

السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية اقر هذا النداء «الى البرلمانات والحكومات والاحزاب السياسية وشعوب العالم» بالاجماع خلال الجلسة الاحتفالية المشتركة للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، والسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، والسوفيت الاعلى لروسيا الاتحادية ، فى ٢٢ كانون الاول /ديسمبر/ ١٩٨٢.



* بابا نويل وصل الى موقع مد خط انابيب الغاز بين اورينغوى واوجغورود لتهنئة العاملين بعيد رأس السنة



* عرس فى تشيرنيغوف فى اوكرانيا . الطالب راينير راتسيوس من المانيا الديمقراطية يتزوج من الاوكرانية ايرينا



* ما الذ الحلويات الاستونية

استمارة «انباء موسكو»

عام القرارات فى القضية رقم ١

القس رايمون غور
(بلجيكا)

تميز عام ١٩٨٢ بعدم الاستقرار والقلق . وكانت اشعة النور والامل القليلة تبرز من خلال الغيوم المخيفة المتلبدة فى بعض الاحيان .

ان الدورة الثانية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح لم تسفر عن اية نتائج ملموسة ماعدا قرارها اجراء حملة اوسع واشد من اجل نزع السلاح وواصلت الحركات الجماهيرية المطالبة بسد الطريق بوجه نشر الاسلحة النووية الاكثر خطورة ، نشاطها فى جميع انحاء اوروبا . وقد استؤنفت مباحثات جنيف حول الصواريخ المتوسطة المدى والسلاح الاستراتيجى غير ان أجراءها صعب ، كما يبدو ، وستطول وغرق لقاء مدريد فى مناقشة عديمة الجدوى ، ولم يؤد بعد الى اتخاذ القرار الذى ينتظره الجميع بفارغ الصبر



قرار عقد مؤتمر اوروبى لتعزيز اجراءات الثقة فى المجال العسكرى ونزع السلاح الفعال تدريجيا فى اوروبا .

لقد حان الوقت منذ امد بعيد للقيام باجراءات تحول دون تحويل قارتنا الى برميل بارود يقضى انفجاره على العالم كله . وكان من المفروض ان تؤدى الازمة الاقتصادية والمالية التى تعانى جميع فئات السكان من نتائجها القاسية بما فيها نمو البطالة ، الى تخفيض الميزانيات الحربية غير ان ذلك لا يتحقق للاسف الشديد .

لقد ساعدت قضية انابيب الغاز بين سيبيريا الغربية واوروبا ، على بعث الشعور بالسيادة الوطنية . اذ اعتدى على مبدا التعاون بين الدول الذى هو المبدا الرئيسى لوثيقة هلسنكى الختامية .

انى لست نبيا . ولكنى اعتقد بان عام ١٩٨٣ سيكون عاما حسيما بالنسبة للقضية رقم ١ ، اى قضية سباق التسلح المستفحل . وليس من المستبعد ان تؤخذ مختلف الاقتراحات الرامية الى ايقافه والسيطرة عليه ، بعين الاعتبار عن جد ، وان تبدى الارادة السياسية لضمان امن جميع البشر وكل فرد .

ومن الممكن كذلك ان تتراكم شتى التهديدات فتتردى العلاقات الدولية لدرجة تؤدى الى وقوع هزات مأساوية . وسيكون من نصيبنا جميعا فى مثل هذه الحال ان نعيش ، وللمرة الاخيرة بلاشك ، اما حربا ساخنة للغاية او حربا باردة للغاية . ومهما كانت تلك الحرب ، اقتصادية او نفسية او حقيقية باستخدام الاسلحة العادية ام النووية فانها ستسفر عن عواقب وخيمة لا تحصى .

«الشتاء الروسى»

(بقية المنشور على ص ١)

شيقة وعروض السيرك الجذابة ومعارض فنية .

واشترت «انتوريست» بطلب من الشركات الاجنبية اكثر من ٤٠ الف تذكرة لحضور المسرحيات .

وقد عرضت فى مسرحى البلشوى وقصر المؤتمرات فى الكرملين الاوبرات والباليهات الروسية الكلاسيكية «بنت البستونى» و«كسارة البندق» لتشايكوفسكى و«بوريس غودونوف» لموسورغسكى و«عروس القيصر» لرمسكى-كورساكوف و«الحرب والسلام» و«روميو وجولييت» لبروكوفييف و«سبارتاك» لخاتشادوريان .

قدم مسرح ستانيسلافسكى ونيميروفيتش-دانتشينكو الموسيقى العرض الاول لباليه «فيليتشى ريفاريس» (موسيقى الملحن الجورجى زينزادزى) واوبرا «موسكو وراءنا» (موسيقى الملحنة الكازاخية جوبانوفا) .

وشارك الفنانان السوفيتيان الشهيران ريختر وفيشنيفسكايا فى الحفلة الموسيقية التى احيتها فرقة «عازفو موسكو» ورباعية بورودين .

حضر مهرجان الفنون زهاء ٣٥ الف ضيف من ٤٠ بلدا .

يختتم مهرجان «الشتاء الروسى» عادة فى ٥ كانون الثانى (يناير) بحفلة كبيرة فى مسرح قصر المؤتمرات فى الكرملين .

ضياء الدين باباخان فى ذمة الخلود

فقد المسلمون السوفيت والعالم الاسلامى شخصية اسلامية مرموقة ففى صباح الثالث والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) من سنة ١٩٨٢ توقف عن الخفقان فى طشقند قلب فضيلة الشيخ ضياء الدين خان بن ايشان باباخان رئيس مجلس الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان بعد مرض عضال وعن عمر يناهز الخامسة والسبعين .

لقد كان الفقيد شخصية دينية واجتماعية بارزة ، قاد الادارة الدينية بجدارة وناضل باخلاص فى حركة السلم السوفيتية والعالمية ، وبذل جهودا كبيرة من اجل توطيد الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفيتى وشعوب البلدان العربية والاسلامية . والف العديد من الابحاث والكتب ، وحقق الكثير من المخطوطات الاسلامية وكان رحمه الله يجيد عدة لغات. وقد ترأس اكثر من مرة الوفود الاسلامية السوفيتية الى البلدان الاخرى ، وقابل العديد من الملوك والرؤساء العرب وكان يحظى باحترام وحب عميقين من لدن معارفه واصدقائه .

وكان مبادرا لعقد عدة مؤتمرات اسلامية دولية فى طشقند ودوشنبه وموسكو ، وحضر الكثير من المؤتمرات والندوات الاسلامية فى الخارج وترأس اكثر من مرة فريق الحجاج السوفيت الى مكة المكرمة .

قدرت الحكومة السوفيتية نشاطاته الاجتماعية تقديرا عاليا . فقلدته وسام «صداقة الشعوب» وشارة الشرف .

كان ضياء الدين باباخان قد كتب فى جريدتنا اكثر من مرة ، وادلى بعدة احاديث الى مراسلينا .

تغمد الله الفقيد برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون



عيد كبير للاتحاد السوفيتي

(بقية المنشور على ص ١)

تكبدها شعب بلادكم . انكم صمدتم لتلك المحنة بشرف »

أداليبرتو مينوتشي عضو قيادة وسكرتارية الحزب الشيوعي الايطالي :

— في الاعوام الستين الاخيرة لم تتحقق في اي مكان من العالم خطوة الى امام دون الاستفادة من التجربة والافكار التي كانت اساسا لتكوين الدولة السوفيتية الموحدة . ويكفي أن نذكر على سبيل المثال بالنضال في سبيل القضاء على جميع الامبراطوريات الاستعمارية »

ان الافكار التي افصح عنها لينين عندئذ فيما يخص الثورتين الاجتماعية والقومية والصلة بينهما ، وفي اهمية النضال الطبقي الذي يخوضه ملايين الفلاحين الفقراء بالنسبة للامة ، وكذلك اهمية تثبيت مبادئ الاستقلال الوطني وتقرير مصير الشعوب حتى الانفصال والدفاع عنها ، ليست مجرد مناهج وسبل حقيقية لتطور الدول المتعددة القوميات كالاتحاد السوفيتي ، بل انها كذلك تربة خصبة جدا لحل مسائل العلاقات بين الامم والدول في عصرنا بوجه عام وكان من الطبيعي ان تتجسد تلك الافكار فيما بعد في الوثائق التي وافق عليها مؤتمر السوفيتات الاول » وليس من قبيل الصدفة ان نراها مجسدا متجسدة في حركة الشعوب من اجل تحررها الوطني التي تصاعدت خلال ستين سنة .

ماونو كويفيستو رئيس الجمهورية الفنلندية :

— فتحت ثورة اكتوبر الطريق لتطبيق افكار لينين » فاصبحت امم روسيا متساوية في الحقوق . وقطع في الاعوام الاول من السلطة السوفيتية شوط كبير في طريق انشاء كيانها كدول »

ان البعض لم يثق بمستقبل الدولة الجديدة » وكان يعتبر انها مبنية على الرمال ومكتوب لها الفناء . ولم يبق ذلك الضلال لدى احد الآن . لقد تمثلت في بناء الدولة الاشتراكية الاولى خلال الاعوام الستين الماضية نتائج تكتسب احترام الجميع . وحظيت الدولة السوفيتية بالاعتراف على الصعيد الدولي كدولة كبرى يصغى الى صوتها ويقدر رأيها في العالم كله .

مكسيم غريميتس عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي :

— ان اية مقارنة بين الوضع الحالي لشعب كل من الجمهوريات السوفيتية وتقدمه وبين تقدم الشعوب الاخرى التي كانت على نفس الدرجة من التطور في مطلع هذا القرن ، تتحول الى تهمة مباشرة للامبريالية . فقد اظهرت الاشتراكية كنظام اجتماعي افضليتها الكبرى على الراسمالية .

يورغن يتسن رئيس الحزب الشيوعي الدانماركي :

— اني زرت بعض الجمهوريات السوفيتية التي لم تكن لدى شعوبها حتى الابجدية قبل الثورة ، اما الآن فلها ادب فني ومتاحف جميلة وجامعات مزدهرة » وقد زرت مؤخرا سيبيريا وشاهدت اعمال مد سكة الحديد «بام» ورايت تجهيز مقالع الفحم وبناء المصانع والمدن الجديدة في الظروف الطبيعية القاسية » ويساهم ابناء جميع امم وقوميات الاتحاد السوفيتي في هذا البناء الجبار »

ليذكر ذلك اطفالنا واحفادنا

تودور جيفكوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة البلغاري :

— الاتحاد السوفيتي اول دولة للعمال والفلاحين في العالم »

وقد كان وجود الاتحاد السوفيتي ونجاحاته وحياتكم وكتبكم وافلامكم واغانيكم ، وحتى حقد وافتراء اعدائكم واعدائنا ، في الازمنة القاسية من الارهاب الملكي الفاشي ، دليلا لنا على ان ثمة بلدا في العالم نتمنى لبلغاريا ان تكون مثله .

ان الشعب البلغاري يذكر الوقت الذي حلت فيه التراكتورات السوفيتية الاولى محل الابقار العاجزة في حقول التعاونيات الزراعية ، وحينما بدأت تبنى حسب التصاميم السوفيتية وبواسطة الماكنات السوفيتية وبمساعدة الخبراء السوفيت المصانع والمجمعات الاولى التي لم يكن لها مثيل في بلادنا ويذكر بداية مسيرتنا على طريق بناء الحياة الجديدة .

لا يمكن تقدير تلك المساعدة حق التقدير اذ لم تقدم من الفائض بل كانت تستقطع من قوت شعب لم يشهد التاريخ نظيرا له من حيث امميته وسخائه الروحي . لهذا نعمل وسنفعل كل ما في وسعنا لكي يعرف ذلك اطفالنا واحفادنا ويذكروه .

لي زوان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي :

— لم يتسن لاي بلد اخر في العالم تطوير الامم تطويرا شاملا ومنسجما كما فعل ذلك الاتحاد السوفيتي .

ان انتصار اكتوبر العظيم وانجازات الاتحاد السوفيتي البارزة خلال الاعوام الستين مثال رائع على حل القضية الطبقية للثورة وكذلك قضية القوميات .

يوفق الاتحاد السوفيتي بين قدرته المتعاظمة وهجوم التيارات الثورية الثلاثة لعصرنا توفيقا دقيقا ، ويؤثر دوما في ميزان القوى على الصعيد العالمي تاثيرا حاسما ، ويغيره لصالح السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية .

تاييد القضية العادلة

تحدث ضيوف اخرون عن اهمية المثال السوفيتي والمساعدة السوفيتية .

كيسون فومفيهان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري اللاوسي ، رئيس مجلس وزراء جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية :

يتسم موقف لينين الحكيم والبعيد النظر من قضية القوميات والمستعمرات باهمية قصوى للاوس . وقد اتحد اكثر من ٦٠ قومية في النضال من اجل الاستقلال والحرية ، وهي لا تضن الآن ببذل الجهود لكي يتطور وطنها في الطريق الاشتراكي .

لقد ابدى الجيش الاحمر والشعب السوفيتي في غضون الحرب العالمية الثانية ايات البطولة والتفاني ، ولم يدافعا فقط عن وطنهما الاشتراكي بل ابعدا خطر الاستعباد الفاشي عن البشرية جمعاء .

راول كاسترو روس عضو المكتب السياسي السكرتير الثاني للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي :

— ان المواطنين السوفيت الذين تربوا على مبادئ الاممية البروليتارية يضربون للمرة الاولى في التاريخ مثال شعب يقاسم عشرات الشعوب الاخرى في جميع القارات ما توصل اليه عن طريق التضحية والحرمان لكي تضمن لانفسها الخير والسعادة ولا ينكر هذه الحقيقة غير المستهترين والسفلة .

علي ناصر محمد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني :

— اننا نقدر تقديرا عاليا التاييد السوفيتي الدائم للقضية العادلة للشعوب العربية المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية ، وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير والعودة الى وطنه وتكوين دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلته الشرعية الوحيدة .



تسيدنبال السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية منغوليا الشعبية ، بين المشاركين في الجلسة الاحتفالية

ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية :

— ان تاريخ تطوير القوى التقدمية مرتبط ارتباطا لا ينفصم بالاتحاد السوفيتي . وتعتمد عليه بالذات بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حركة التحرر الوطني والقوى التقدمية والمحبة للسلام في نضالها من اجل الحرية والاستقلال والتقدم . ولولا بلادكم العظيمة ذات الجبروت والنفوذ ما حققت حركة التحرر الوطني انتصاراتها الحالية ، ولكان من المستحيل تفادي كارثة نووية قاضية تلعب على خطرها الاوساط المغامرة والمتحللة من المسؤولية في الولايات المتحدة .

واجيشفارا راو السكرتير العام للمجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي :

— على البشرية دين لا يوفى للاتحاد السوفيتي لانه لعب دورا حاسما في سحق الفاشية الهتلرية مضحيا بعشرين مليونا من ابنائه وبناته في سني الحرب العالمية الثانية .

ثمة اشياء عديدة مشتركة بين بلدينا . فالهند والاتحاد السوفيتي ليسا بلدين كبيرين فحسب ، بل انهما كذلك بلدان يسكنهما اناس يتكلمون بلغات مختلفة ويمثلون شتى العروق ويعتنقون مختلف الاديان . ان حل القضايا المعقدة الناجمة عن كل ذلك حلا ناجحا وتكوين الدولة السوفيتية ، التي توحد شتى الطوائف القومية واللغوية ، مثال يبعث لدينا الامل في بناء الهند الموحدة ويتناقض هذا المثال تناقضا صارخا مع واقع الدول الراسمالية التي اظهرت عجزها عن حل النزاعات الدينية والعرقية واللغوية .

دليل على افضلية النظام الاشتراكي

تورا تاكادزاوا نائب السكرتير العام للجنة المركزية التنفيذية للحزب الاشتراكي الياباني :

— ان الاتحاد السوفيتي بصفته اكبر دولة متعددة القوميات في العالم تضم اكثر من مئة قومية ، حقق ازدهار الثقافات التي تعود جذورها الى تقاليد كل امة وقادها الى الوحدة المتينة القائمة على الاستقلالية وتقرير المصير والمساواة ، ثم امن الاتحاد السوفيتي لشعبه مستوى عاليا من الضمان الاجتماعي والرخاء ، ولا تعرف بلادكم التضخم المالي والازمات والبطالة .

ان الانتصارات التاريخية التي احرزها الاتحاد السوفيتي في فترة قصيرة للغاية رغم خسائره الفادحة في الموارد البشرية والمادية اثناء الحرب ضد الفاشست ، دليل ساطع على افضلية النظام الاشتراكي .

ان مجرد وجود الاتحاد السوفيتي في العالم ، يحث الشعوب المستغلة والامم المظلومة في العالم كله على النضال التحرري . وقد تكونت الآن منظومة اشتراكية عالمية تضم اكثر من عشر دول اشتراكية . وحطمت عشرات البلدان قيود الاستعمار القديم والجديد وحققت الحرية والاستقلال . ويزداد عدد الدول الوطنية الديمقراطية المستقلة التي تنتقل الى الطريق المؤدي الى الاشتراكية . وتبرز بذلك افضلية الاشتراكية على الصعيد الدولي ايضا بمزيد من الوضوح .

ايمانويل هانسن سكرتير المجلس المؤقت للدفاع الوطني في غانا :

— ان شعوب العديد من البلدان النامية تتمتع اليوم بثمار التقدم الذي حققه الاتحاد السوفيتي . وانني اعني فيما اعنيه دراسة اعداد كبيرة من شباب هذه البلدان في الاتحاد السوفيتي . لقد عاد كثير من الطلبة الذين حصلوا على التعليم في الاتحاد السوفيتي الى اوطانهم ، وراحوا يلعبون دورا ملحوظا في تطويرها بصفتهم اختصاصيين ذوي تاهيل عال في العلوم الطبيعية والطب والاقتصاد والزراعة وعلم النفس والفلسفة .

وينحصر اهم درس يمكن ان يستخلصه كثير من البلدان النامية من التجربة السوفيتية في ان الكادحين يستطيعون الحاق هزيمة بالامبريالية والحيلولة دون تدخلها في شؤون بلدانهم والتخلص من التبعية للراسمالية ، عند توفر الارادة والعزيمة والتنظيم الاجتماعي .

نحن واثقون بان الاتحاد السوفيتي يحب السلام

الياس ميدانا عضو اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي في باراغواي :

— ان الاتحاد السوفيتي يتقدم ردا على سياسة المغامرات العسكرية التي تنتهجها ادارة ريغان ، باقتراحات واقعية بناءة ، وتعتمد السياسة الخارجية السوفيتية على التاييد المتين من لدن البلدان الاشتراكية وجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام ويتجسد هذا التاييد في حركة واسعة ضد الاعداد للحرب النووية وشنها ولا شك في ان نضال البلدان الاشتراكية وجميع القوى المحبة للسلام سيؤدي الى صيانة السلام العالمي »

يانوش كادار السكرتير الاول لحزب العمال الاشتراكي المجري :

— لايزال معلقا في العالم كثير من القضايا السياسية والاقتصادية . ومما يزيد من حدتها سباق التسلح المتزايد نتيجة تطلعات الدوائر القيادية في حلف الاطلسي ، والخطر الذي يهدد سلام الشعوب . وبالرغم من ذلك لانزال واثقين بفعالية محبة الاتحاد السوفيتي ومنظمة معاهدة وارشو للسلام وقدرتهما الدفاعية ، وبسعي البلدان الاشتراكية وجميع الشعوب الى السلم ، وجهود ممثلي الاوساط السياسية البرجوازية ذوي المنطق السليم وطموحهم الى الانفراج .

نيكولاي شاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، رئيس الجمهورية الرومانية :

— اننا نحيي الاقتراحات السوفيتية الهادفة الى ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح وبالدرجة الاولى السلاح النووي .

يان ديبروفير عضو المكتب السياسي السكرتير الوطني للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي :

— ان المبادرات السوفيتية قد افشلت في الاونة الاخيرة مخططات القوى الامبريالية والعسكرية مرارا واسهم الاتحاد السوفيتي بقسط عظيم في تقوية الحركة المعادية للحرب في اوربا

ان المعركة ضد مخططات السياسة الاطلسية وحلف الاطلسي لم تخسر بتاتا ، بل دخلت مرحلة حاسمة جديدة وقد كانت المبادرات السوفيتية وستكون حافزا قيما لتنشيط نضال القوى المعادية للحرب .

زكي خيري عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي :

— اذا ما تسنى خلال ٣٨ عاما تلافي نشوب حرب نووية فاننا مدينون بذلك لقدرة الاتحاد السوفيتي وسياسته اللينينية ، سياسة التعايش السلمي بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي .

اننا نحن العرب نحس الآن بالافتخار والامتنان العميق للاتحاد السوفيتي صديق جميع الشعوب المحبة للحرية والسلام ، على تلك المساعدة القيمة التي كان ولايزال يقدمها لنا في حل القضايا التي تواجهنا وعلى تاييده بالدرجة الاولى النضال في سبيل تكوين الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة برئاسة منظمة التحرير الفلسطينية »

ان الامة العربية في حاجة الى دعمكم ايها الاخوان السوفيت ، وتعلق عليه امالها وامانيها العادلة .

الاطوبيا موجودة! ولكن هل يعرف ذلك كثيرون ؟

بقلم : اندريه فورمسير *

في وقت من الاوقات كان الفرنسي يعتبر سيدا وقورا يحمل مشبه الوسام ويجهل الجغرافيا . اما الآن فقد تغير كل شيء : الشعوب الاخرى تكن مزيدا من التقدير لمختلف انواع الاوسمة اما معظم الفرنسيين ، شاءوا ذلك ام ابوا ، عرفوا بفضل الحروب وحركات التحرير الوطني اين يقع لبنان ونيكاراغوا والسلفادور وايران .

بيد ان هذه النجاحات في مجال التعليم تقتصر في معظم الاحيان على كونها معرفة سطحية لخارطة العالم لقد تعلم الناس قيادة وتوجيه المركبات الكونية ، البعيدة عنا بملايين الكيلومترات ، ولكن الغالبية العظمى لا تعرف الى يومنا هذا كيف يتم توجيههم في عقر دارهم ، ولاسيما لايعرفون شيئا عن الوضع في تلك البلدان التي رفضت النظام الراسمالي الذي ولى زمانه .

جوكوندا تتنازل عن موقع الصدارة

لنتحدث بصراحة . لو ادرجنا السؤال التالي في استجواب الراي العام (الشائع الى درجة كبيرة الآن في البلدان الغربية) :

«هل تعرفون ماذا تعني الدولة المتعددة القوميات وهل بامكانكم ذكر اسم هذه الدولة ؟» لرد معظم الفرنسيين بالنفي .

ولهذا بضعة اسباب .

اولا—الاوساط الحاكمة تحرص غاية الحرص على مصالح الطبقات ذات الامتيازات ، لتحول دون الوعي السياسي للجماهير . فالشخص الذي بامكانه فهم خبايا السياسة هو شخص خطر . ذلك لان الذي يدرك معنى السلطة التعسفية للنقود ، سيهب للنضال ضد ذلك التعسف .

ثانيا—ان اشتداد الصراع الطبقي داخل البلاد وعلى الصعيد الدولي الناجم عن تعمق الازمة الاقتصادية ادى في الوقت نفسه الى نمو ملحوظ للعداء للشيوعية وللاتحاد السوفيتي وللحملات الافترائية ، الرامية الى نشر المعلومات الملفقة عن الاشتراكية ونجاحاتها .

كان يعتقد في السابق ان اكبر قدر من السخف هو من نصيب لوحة معلقة في متحف . اما اليوم فيبدو ان اكبر قدر مما يقال من السخافات ليس من نصيب جوكوندا بل الاتحاد السوفيتي.

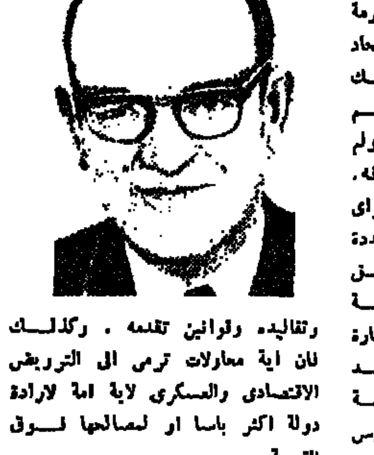
* اندريه فورمسير ، كاتب فرنسي مراقب في صحيفة «يومانيته» .

والقضية هنا لا تكمن في قصور معلومات الناس بل في ثقتهم في انهم يعرفون الحقيقة عن الاتحاد السوفيتي ولكن هذه الحقيقة ناتجة عن تلك المعلومات التي اختلقها لهم اعداؤه الذين توجد تحت تصرفهم امكانيات هائلة لهذا الغرض . فالحياة في البلدان الاشتراكية تقارن بالجحيم والحديث عن الواقع الراهن يتلخص في الحديث عن اخطاء الاعوام المنصرمة وكان التحولات التي جرت في الاتحاد السوفيتي قد اقتصرت على تلك الاخطاء فحسب . وحينما تعوزهم التشويهات يلجأون الى الاختلاق . ولم اخفاء ذلك ، ان الخصم يحقق اهدافه.

السبب الثالث لعدم اطلاع الراي العام في الغرب على الدولة المتعددة القوميات ونجاحاتها هو امر دقيق يتعلق بالجانب اللغوي . فبالنسبة للاذن الفرنسية ثمة تورية بين عبارة «المجتمع المتعدد القوميات» (يقصد بها اتحاد الامم) و«الشركة المساهمة المتعددة القوميات» (هو اتحاد رؤوس اموال ضخمة تعود لبلدان مختلفة) اي الاتحادات الاحتكارية الدولية . ان الشخص الذي يتربى في مجتمع برجوازي ، وفي مدرسته وصحافته وتلفزيونه ، غير مستعد لادراك الفرق الاساسي بين هاتين العبارتين. فيخلط على سبيل المثال بين مفهوم الدولة المتعددة القوميات ، التي ولدتها الثورة الاشتراكية ، وائتلاف البلدان الغربية او «الاتحاد الاطلسي» الذي يطلقون عليه «اوروبا» وهي تسمية غير صائبة ابدا ، وقد ابتكرت للتصدي لهذه الثورة .

وتكمن القضية في ان القوى الرجعية تخفي دلالة الكلمة ذاتها . وتخفي على سبيل المثال ان اسم الدولة هو اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية وليس من باب الصدفة ان تستخدم عندنا في معظم الاحيان تسمية «روسيا» بدلا من الاتحاد السوفيتي .

الاممية . التعصب القومي . انكار الامة ... ما هو الترابط بين ازاء هذه المفاهيم ؟ من الواضح ان التعصب القومي الذي يحاول تأليب امة على الاخرى ، يتناقض مع الاممية. لكن الاممية تعني التعايش بين الامم، وهذه حقيقة ثابتة . ولهذا فيتعارض معها نكران الامة ايضا ، ومحاولات تصفيتها كواقع له ثقافته وتاريخه ولغته



وتقاليده وقوانين تقدمه . وكذلك فان اية محاولات ترمي الى الترويض الاقتصادي والعسكري لاية امة لارادة دولة اكثر باسا او لمصالحها فوق القومية .

لو قارنا بين اتحادين

بالمناسبة ، ان مما له مغزاه المقارنة بين تحول العلاقات فيما بين الجمهوريات المنضمة الى الدولة السوفيتية المتعددة القوميات وبين الدول الاعضاء في الاتحاد الاطلسي .

حتى ان اكثر الصحف المعادية للاتحاد السوفيتي رجعية لا تخاطر في رفض تلك الحقيقة التي لاخلاف حولها ، وهي ان الثورة التي الغت «سجن الشعوب» الذي مثلته روسيا القيصرية ، امنت ازدهارا اقتصاديا وثقافيا لا مثيل له لكافة الجمهوريات وكل جمهورية منها حصلت فائدة عظيمة من النظام السوفيتي ، ولم يغمط حق اية واحدة منها ، ولم تتطور ايه جمهورية منها على حساب الحاق الضرر بمصالح الجمهوريات الاخرى .

ولكن قبل ٦٠ عاما كانت ظروف الحياة واحدة تقريبا في البولسان وبيلوروسيا ، في تركيا وجورجيا وفي ايران واوزبكستان .

وهنا نكون قد وصلنا بشكل مباشر الى احدى دسائس انصار العداء للاتحاد السوفيتي . انهم يذرفون دموع التماسيح بخصوص الافغانستان اليس من المضحك اليوم التحجج على ارزبكستان ، ولهذا السبب فهم لا ياتون على ذكرها . وقد يكون السكوت ايضا احدى ادوات الدعاية .

وبنفس الموضوعية يمكن ان ننوه بانه ليس ثمة بلد من البلدان المشتركة في التحالف الاطلسي افلح في تجاوز الازمة . واذا ما افلحت دولة من الدول الاوربية في ان تصون نفسها من الكساد العام في قطاع معين من القطاعات الاقتصادية فان ذلك تحقق على حساب مصالح الصناعة البلد المجاور .

وابرز مثال نمو صناعة تعدين الفلزات في المانيا الغربية على حساب الصناعة الفرنسية . ويخيم على كافة البلدان المنضمة الى الحلف الاطلسي (كما هو الحال على كافة بلدان «العالم الثالث» السائرة في الطريق الراسمالي) ظلال سعر الدولار الذي يتصاعد بشكل مصطنع . نقول المصطنع لان الولايات المتحدة غارقة في الديون ان الكساد في الانتاج ، وتزايد البطالة ، وتردي مستوى معيشة الشغيلة تجعل الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية خطرا بنفس الدرجة التي كانت عليها ابان سنوات الازمة الكبرى . بيد ان فوائد القروض التي كان من شانها ان تعتبر في السابق ربوية ، تجلب من الخارج رؤوس اموال جديدة ، وترفع من سعر الدولار ، وبالتالي اسعار السلع ايضا ، التي تسوق بالدولار ، وقبل كل شيء اسعار النفط ، مما يؤدي الى افلاس الحلفاء ذاتهم .

... اعتقد بانه حتى الانسان الذي يتمتع بخيال واسع ، يكاد يصعب عليه ان يخمن بان اكثر الدول جبروتا من تلك التي اسست هذا الاتحاد ، لن تسعى فقط الى املاء وحصر حرب الاطماع ضد الاشتراكية.. قوانينها ومصالحها على الشركاء بل باراضي «اصدقائها» .

ولم يخطر بعد ببال معاد مسعور للاتحاد السوفيتي ان يتهم الاتحاد السوفيتي بانه يمارس سياسة من شانها ان تهدف الى حصر الحرب النووية المحتملة باراضي الدول الاشتراكية الاخرى . او على سبيل المثال اتهام اوكرانيا بعقد الامال على ان يمس الدمار في مجرى الحرب بيلوروسيا المجاورة فقط .

ولكن المواطن الفرنسي المتوسط او حتى اوسع من ذلك—المواطن الاوروبي المتوسط في الغرب لا يعرف هذا الفرق الجوهري بين الدولة التي وحدت امما مختلفة في اطار مجتمع واحد وبين مجتمعات تديرها احتكارات دولية . انه يعرف العلاقات بين «اطراف» التحالف الاطلسي ، ذلك لانه يعاني المزيد منها وحتى ان الحكومات في احيان كثيرة تدعم غير راضية لكن هذا المواطن لا يمتلك ادنى تصور حول ماهية العلاقات بين الجمهوريات السوفيتية. انه لم يتعرف على واقع هذه الجمهوريات ، ويصعب عليه ذكر ولو اسماء خمس جمهوريات منها . بل ولا يفكر بهذا الامر ، ولا يهمه وجود علاقات نموذجية فيما بينها، ومع ذلك ...

الاطوبيا في الواقع

لنفترض اننا سالنا مواطنا فرنسيا متوسطا : ما هو تصوركم للعلاقات بين الامم في المستقبل وما هي الصورة التي ترغبون ان تكون عليها؟ ويرد كشخص طيب ومعقول بقوله :

«اود ان تعيش الشعوب في سلام وفي ظل المساواة ، وان تزول المفاهيم التي تسر الا قليلا مثل «الدولة العظمى» ولا سيما «الدولة الجبارة» . ان تقدم اي بلد ينبغي ان لا يكون على حساب مصالح دولة اخرى . وان لا تتم تصفية الاستعمار الجديد فحسب ، بل وان تقدم الدول الاكثر تطورا المساعدات وقبل كل شيء الى البلدان المتخلفة جدا . وان لا تعاني اية امة من الخوف وان لا تبتلى بالطبع ، تكون قادرة على تقرير مصيرها باخذ مصالح البشرية باسرها بعين الاعتبار . وهذا الامر يتطلب اقامة اقتصاد مبرمج يستحيل بدونه التركيب والنظام . ان السلطة يجب ان تمارس من قبل اشخاص منتخبين يمثلون كل الامم ، ويقدم ممثلو مختلف الجمهوريات المساعدة لها ويراقبون نشاطها» .

وا اسفاه—يتنهد محدثنا الفرنسي قائلا—لقد اوردت وصفا للاطوبيا . هل ثمة امكانية لوضع حد لتنافس المصالح ، والكراهية ، والاضطهاد ؟ كلا ، انه امر مستحيل» .

(البقية على ص ١٣)

استمارة «انباء موسكو»

لي الامل في العودة الى الانفراج

روبرت ماكسويل

رئيس دار النشر «بريتش بريتنغ اند كوميونيكيشن كوربوريشن» (بريطانيا)

لقد كان عام ١٩٨٢ صعبا للغاية على الصعيد الدولي . اذ اشتد التدهور الاقتصادي اولا . ولم يجر تقدم في مجال ازالة اكبر بؤر التوتر الدولية ثانيا ، ومن الاسباب الرئيسية لذلك ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لم يجريا حوارا فيما بينهما ضمن اطر سياسة الانفراج » ولم تجد الدولتان العظميان سبيلا مشتركا للقضاء على خطر السباق الجامح للتسلح النووي وهذا ما يثير بالغ القلق لدي »

ولكنني في الوقت ذاته اعبر عن املي بان يتم في عام ١٩٨٣ لقاء قمة بين يوري اندروبوف ورونالد ريغان وان يكون من نتائجه اعداد اتفاقية جديدة حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، وان يصادق عليها مجلس الشيوخ الامريكي . وسيكون ذلك خطوة تمهيدية هامة لاعادة روحية الانفراج وتخفيف حدة التوتر في العلاقات الدولية .

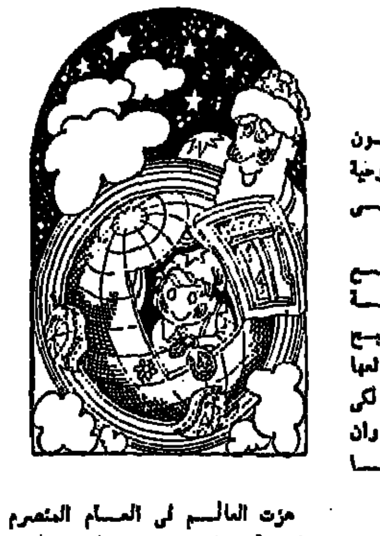
وختاما لي الامل في أن يستطيع ملايين العاطلين في البلدان الغربية الحصول على عمل لهم ، وان يصبح بامكان البلدان النامية تصريف بضائعها في السوق العالمية باسعار اعلى لكي تستطيع رفع مستوى حياتها ، وان تستأنف التجارة الدولية حركتها المنتظمة .

اكبر العقبات يمكن التغلب عليها

ارونا عساف علي

رئيسة الاتحاد الوطني للنساء الهنديات الحائزة على جائزة لينين لقاء توطيد السلام

هزت العالم في العام المنصرم لفظائع أسرائيل التي شنت عدوانا همجيا على لبنان ، واثارت مخططا عاما الوقائع الجديدة من انتهاك الحكم العنصري في جنوب افريقيا حقوق الانسان ، واكد النزاع البريطاني الارجنتيني أن الامبريالية الد عدو للسيادة الوطنية ، وعلى العموم شهد عام ١٩٨٢ كثيرا من الاحداث



الماساوية .

ولكن يسرنا الاعتراف بان العام الماضي كان عام حملات الاحتجاج على القنبلة النيترونية والصواريخ الجديدة وعلى الحرب ، غير ان كل ذلك لم يكن سوى البداية ، فامامنا نضال طويل وعسير »

انني متفائلة . وقد كنت واثقة دوما بقدرة الناس على التغلب على اكبر العقبات ، ويؤكد التاريخ حتمية انتصار الحركات الشعبية . انني حينما القي نظرة الى زمن الثورة في بلادي في مستهل الاربعينات اتذكر ان القلائل فقط كانوا يدركون الدلائل ان الهند على وشك تحقيق حريتها »

أن الخطر المخيم على العالم الآن ترد هناك ايضا بمساندة من جميع الجهود للنضال في سبيل الحياة فلناخذ الولايات المتحدة على سبيل المثال .

ان المثقفين والجماهير الشعبية ترد هنالك ايضا بمزيد من النشاط على دعوات انصار السلام

لذلك لا داعي لليأس ، ولايجوز في الوقت نفسه ان نضعف جهودنا المشتركة »

ينظر كل مرء الى الاحداث الدولية من وجهة نظر بلده » واني اعرف ان الهند واثقة تماما بقضية السلام وتدافع عنه بحزم ، وقد اصبح المثل اساسا لحركة عدم الانحياز ، التي كان جواهرلال نهرو من مؤسسيها وانا اشعر بالارتياح لتحقيق الهند التزاماتها بشرف وثبات تجاه الشعوب التي تعيش مرحلة عسيرة من حياتها سواء كان ذلك الشعب الفلسطيني أو شعوب جنوب افريقيا وجنوب شرقي آسيا » وتدافع انديرا غاندي رئيسة وزراء بلادنا عن نهج والدها بمثابرة »

انني أعلق امل في المستقبل على جميع القوى التقدمية في العالم ، ومن ضمنها حركة عدم الانحياز » وانا على قناعة بان المواطنين السوفيت سيعملون كل ما في وسعهم لكي تتحقق امال البشرية واحلامها »

كلمة «انباء موسكو»

القضية التي ستنتصر حتما

لقد حمل عام ١٩٨٢ الكثير من الالام والمآسي للشعب الفلسطيني اذ قامت اسرائيل بغزو لبنان في محاولة لحل القضية الفلسطينية على طريقتها ، اي بقوة السلاح . ان همجية «الصقور» الاسرائيليين وابادة السكان المسالمين بالجملة على ايدي القوات الاسرائيلية هزت العالم باسره . وبالرغم من ماساوية ماحدث يمكننا الحديث عن الحصيلة السياسية والمعنوية الهامة للمقاومة الفلسطينية فبفضل الصمود والبسالة المذهلين في النضال ضد العدو المتفوق من حيث القوى اكتسب الفلسطينيون التعاطف والاحترام من قبل حتى اولئك الذين كانوا بعيدين عن قضايا المنطقة . وازداد العالم ادراكا باستحالة السلام الحقيقي في الشرق الاوسط من دون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

فماذا سيحمل العام الجديد–العام التاسع عشر من النضال المنظم الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في سبيل وطنه المستقل ؟

وينوي زعماء اسرائيل مواصلة استيطان الاراضي العربية المحتلة وملاحقة الفلسطينيين واضطهادهم ، وممارسة التخريب السياسي . انهم يريدون قهر ارادة الشعب الفلسطيني ، والقضاء على حضارته العريقة وقطع الطريق على مستقبله بتدمير ماضيه .

غير انه يمكن القول بكل ثقة بان شعب فلسطين لن يتخلى عن نضاله ، الذي يخوضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . هذا الشعب الذي يهدف الى ضمان حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وهذا هو حق شرعي ، وقضية الفلسطينيين قضية عادلة . ولذلك فان الشعب السوفيتي وشعوب كثير من بلدان العالم تمنح دعمها وتبدي تعاطفها معه .

ان الشعب الذي يناضل في سبيل وطنه المستقل لابد وان ينتصر .

نتائج مناقشات الامم المتحدة

تضمن جدول اعمال الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ١٣٧ نقطة . وكانت اغلبية القرارات التي صادقت عليها الاسرة الدولية تتعلق بالمسالة الرئيسية في عصرنا ، وهي مسالة درء خطر حرب عالمية جديدة . وتم الاعلان في الدورة بانه : «لا توجد الآن مسالة اكثر اهمية بالنسبة لاي شعب في العالم من قضية ضمان الحق الاول لكل انسان ، وهو حق الحياة» . وتعود المبادرة في اتخاذ القرار الذي يتضمن هذه الكلمات للاتحاد السوفيتي . وشاركت في تقديم هذه الوثيقة بقية البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز .

كما كان من بين القرارات التي صادقت عليها الدورة الاقتراح الذي قدمه الاتحاد السوفيتي حول الكف الفوري عن تجارب الاسلحة النووية وتحريمها ، وكذلك قرار بعدم المبادرة باستخدام الاسلحة النووية الذي قدمته المانيا الديمقراطية وكوبا . ودعت الجمعية العامة الى عدم نشر الاسلحة النووية ، وعدم توزيعها في اراضي تلك الدول التي لا توجد فيها حاليا . ودعا ١٢٢ بلدا الى التجميد الفوري للتسلح النووي .

وغدا الاهتمام بالامن المشكلة رقم واحد بالنسبة للشعوب . ولذلك يمكن القول بان القرارات التي اتخذت بالاجماع تقريبا في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة ، والتي اختتمت اعمالها قد عبرت عما تمليه روح العصر . ولكن مما يلفت النظر ان الوفد الامريكي قد صوت ضد اغلب هذه القرارات .

وكشفت مناقشات نيويورك عن وجود اتجاهين متضادين في السياسة العالمية اتجاه النضال النشيط من اجل الانفراج الدولي ، واتجاه لزيادة سباق التسلح ومحاولات تحقيق التفوق العسكري باي ثمن ، اتجاه الموقف السلبي في المفاوضات والمراهنة على سياسة الانطلاق من مواقع القوة بدلا من السياسة الطبيعية الرشيدة .

ودوت قبل فترة وجيزة اثناء الاحتفال بالذكرى الستينية لتاسيس الاتحاد السوفيتي الافكار التي وردت في خطاب يوري اندروبوف ، والتي تعد اوروبا بالكثير ، ويجعل الوضع العالمي وضعا تسوده الروح الانسانية اكثر ما يمكن .

ونود ان يجري التفكير في واشنطن جديا بضرورة اتخاذ نهج اكثر موضوعية ولقد بينت مناقشات الامم المتحدة بان ذلك سيكون في صالح الاسرة الدولية .

موقفان ازاء قضية الشرق الاوسط

بقلم : يوري زايتسيف

ان التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط تسمح بالقول ان الثقة المبالغ فيها عند بعض القادة العرب بامكانيات الولايات المتحدة دون غيرها قد كلفت الشرق الاوسط واولئك الذين كانوا يثقون بها شخصيا ، ثمنا غاليا وتبخرت الامال التي علقت على الولايات المتحدة لممارسة الضغط على اسرائيل في نهاية المطاف ، وارغامها على التنازل . ان وعود واشنطن تتحول في الواقع الى فخ يصعب الخروج منه .

ان سياسة الولايات المتحدة في هذه المنطقة لا تنطلق من الرغبة في احلال سلام عادل وطيد ، بل من الرغبة في فرض الشروط الاسرائيلية الجائرة على العرب ، حتى لو اقتضى الامر استخدام القوة ، والتكريس القانوني لكل ما اغتصبته اسرائيل من العرب . ان الولايات المتحدة لا تسير بشؤون الشرق الاوسط باتجاه القضاء على بؤرة النزاع المسلح ، ولكنها تريد تحويل هذه المنطقة الى راس جسر عسكري استراتيجي لها ، وزيادة حدة التوتر الدولي كذلك .

ان الاقتراحات الجديدة الخاصة بالشرق الاوسط ، التي تقدمت بها الولايات المتحدة في ايلول (سبتمبر) الماضي ، تعني كامب ديفيد بغلاف جديد . اذ انها تتجاهل القضايا الرئيسية التي تشكل صلب النزاع في الشرق الاوسط . كما وتهدف الى بث الفرقة بين البلدان العربية والزامها بحلول لا تستفيد منها الا اسرائيل والولايات المتحدة .

اما الاتحاد السوفيتي ، فان المشروع الذي طرحه للتسوية في الشرق الاوسط ، يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، وضمان الحق الثابت للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة ، وهذه هي البنود الاساسية لاية تسوية عادلة في الشرق الاوسط .

ان ضمان حقوق كافة دول المنطقة في الوجود والتطور الآمن المستقل وانهاء حالة الحرب ، واحلال السلام بين الدول العربية واسرائيل ، وتعهد الجانبين باحترام سيادة ووحدة اراضي بعضهما البعض ، تلكم هي المبادىء التي ينطلق منها المشروع السوفيتي وهذه المبادىء مفهومة وقريبة لكل من يسعى فعلا الى اعادة العدالة في الشرق الاوسط .

ويرى الاتحاد السوفيتي ان من الضروري ان تقدم ضمانات دولية للتسوية ، ضمانات مجلس الامن او اعضائه الدائمين . فمثل هذه الضمانات تحديدا يمكن ان تكون ضمانات وطيدة يمكن الاعتماد عليها ، لا على الضمانات الامريكية التي اظهرت ماساة صبرا وشاتيلا حقيقة «فعاليتها» .

ولا يمكن ان تكون هناك تسوية عادلة ومتينة في الشرق الاوسط الا اذا كانت تسوية شاملة ، تصاغ وتطبق بواسطة الجهود المشتركة لجميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية طبعا ويتبين من التجربة ان طريق الحلول الانفرادية ، طريق كامب ديفيد لن يؤدي الا الى عدم الاستقرار ، وتسعير العداوة والعنف . ان المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط ، لا المباحثات الانفرادية حيث يلوي الطرف الاقوى الذي تمثله الولايات المتحدة واسرائيل ذراع الضحية ، هو الوسيلة السياسية الفعالة والقادرة حقا على ضمان التسوية في الشرق الاوسط على اساس عادل ووطيد .

ان موقف الاتحاد السوفيتي هذا لا يتناقض مع مصالح الدول الاخرى بما فيها الولايات المتحدة واسرائيل اذا انطلقنا من مصالح السلام الحقيقية لا من اعتبارات اخرى .

قضية تستاهل التفكير

ان اول رد فعل صدر عن عواصم الدول الاعضاء في حلف الناتو على اقتراح يوري اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي القاضي بوضع خطة للتوازن الاوربي في الوسائل المتوسطة المدى التي سيحتفظ الاتحاد السوفيتي بموجبها في اوربا عددا من الصواريخ لا يزيد على ما تمتلكه بريطانيا وفرنسا . يثير الاستغراب من حيث التسرع والسطحية . ويستشف من ذلك ان زعماء الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي يريدون تحييد تاثير المبادرة السوفيتية باسرع ما يمكن على الراي العام الاوربي الغربي و«غلق الموضوع» .

لنتناول اعتراضات الغرب التي سمعناها . ان ذرائع الناطق باسم البيت الابيض تبدو غير جادة : فكيف نفهم على سبيل المثال «الاطروحة» القائلة بان بريطانيا وفرنسا تمتلكان قواتهما الخاصة «للردع» التي لا علاقة لهما بالتوازن السوفيتي–الامريكي الخاص بالوسائل المتوسطة المدى في اوربا ؟ الا يريدون بهذا القول بان على الاتحاد السوفيتي ان يهتم في هذا المجال بثلاث توازنات في ان واحد ؟ كلا ، ان الشبكات الوطنية البريطانية والفرنسية للوسائل المتوسطة المدى هي جزء من ميزان قوى حلف الناتو ومصوبة فقط ضد اهداف تقع في اراضي الاتحاد السوفيتي ، وليس ضد جزر الفولكلاند على سبيل المثال كما قال ليوليد زامياتين ابان مؤتمر صحفي اقيم في موسكو ايام الاحتفالات اليوبيلية . ان القوات النووية الفرنسية المستقلة ولاسيما البريطانية مرتبطة بحبل سري دائم بقدرات حلف الناتو .

ويكفي القول انه بدون شبكات الانذار المبكر والمراقبة التابعة للحلف فان هذه القوات من شانها ان تكون عاجزة عن العمل . طبيعي ان باريس حرة في عدم موافقتها على ادراج قدراتها ضمن معادلة جنيف . ولكن هل ينتظرون من الاتحاد السوفيتي ان ينظر الى الصواريخ الفرنسية التي يجري تحديثها باستمرار كقيمة مجردة من التاثير ولا تستاهل اخذها بالحسبان ؟ وبالمناسبة لو انطلقنا من «استراتيجية كافة السموت» الديغولية التي لا يتذكرونها الان تقريبا في باريس فانه يكاد لا يشك احد في ان «السمت» الرئيس «للقوى الضاربة» الفرنسية موجه ضد الاتحاد السوفيتي واصدقائه . وزعم قبل فترة غير بعيدة جدا في الاوساط العسكرية الفرنسية بهذا الخصوص الى ان القدرة النووية التي تمتلكها باريس كافية لتدمير كافة المدن السوفيتية الكبرى .

وفيما يتعلق الامر باهتمام واشنطن «باصدقائها الاسيويين» ، الذين نصب في اراضيهم (على سبيل المثال اليابان) شبكات حاملة للاسلحة المتوسطة المدى فينبغي ان نقول بكل حسم ان موضوع مفاوضات جنيف هو السلاح النووي في اوربا وفي اوربا فقط . وهذا بالمناسبة يتفق مع تفويض الناتو بخصوص ما يسمى «الحل المزدوج» ان الشبكات السوفيتية المتوسطة المدى موزعة في المناطق الشرقية لبلادنا ، حيث لاتستطيع ان تصل الى اهداف اوربية ، وتساعد على خلق توازن الشبكات الموجهة ضد الاتحاد السوفيتي من اسيا ، ولا علاقة لها باوربا .

ولنتناول الان «حجة» اخرى انطلقت من وزارة الخارجية في بون . ويتلخص جوهرها فيما يلي :

بما انكم موافقون على تقليص عدد صواريخكم ، فمعنى ذلك انكم تقرون ضمنا بالتفوق الموجود لديكم .

كلا . ان الاتحاد السوفيتي اذ اقترح تحديد الصواريخ في اوربا ضمن اطار عام خاضع للتقليص من الوسائل المتوسطة المدى لدى الطرفين وتقليص عدة عشرات من الصواريخ السوفيتية الحديثة لهذا الغرض ، فانه لا يقر ابدا بشكل صامت او ضمني تفوقه في هذا . ونذكر في هذا المجال بان الاتحاد السوفيتي كان قد طرح في وقت سابق اقتراحا اكثر جذرية وهو :

نزع اوربا بشكل شامل من السلاح النووي سواء المتوسط المدى ام التكتيكي .

ان المقترحات السوفيتية الجديدة تستحق بحثا وردا جديا جدا . وكان من الخطا الخطير التسرع في رفضها او مناقشتها بشكل سطحي ، انها تستحق التفكير كما ينبغي .

نيكولاي بورتوغالوف

تعقيب على حادث

ليس هنالك شك في ان البابا يوحنا بولص الثاني قد تعرض في الثالث عشر من ايار–مايو ١٩٨١ لمؤامرة دولية . فمن هو يا ترى اغجا المنفذ المباشر لهذه الجريمة ؟

انه احد اعضاء الحزب الفاشي الجديد في تركيا ، وهو الذي قتل ابيجكسي الصحفي التركي التقدمي ، وقد اطلق سراحه بعد ذلك فجاة وبسهولة . هذا هو موجز «سجل خدماته» .

وقبل عام من محاولة اغتيال البابا وجه المسؤولون في البوليس التركي طلبا الى زملائهم الايطاليين لاعتقال اغجا وتسليمه ، بعد ان اصبح مؤكدا انه يختفي في ايطاليا ، ولكن بالرغم من ذلك استمر اغجا باعداد العدة لتنفيذ جريمته دون عائق .

وقبل ذلك جرت القصة ذاتها في المانيا الغربية حيث كان يتواجد هذا الارهابي التركي . ولكن البوليس الالماني الغربي ، الذي يعمل بفعالية فائقة عندما يمس الامر اولئك الاشخاص الواردة اسماؤهم في «القائمة السوداء» لدوائر المخابرات الغربية ، سمح لاغجا واصحابه بعبور حدود المانيا الغربية ذهابا وايابا بدون اية عوائق ، وبالرغم من التحذير التركي .

وفي الثالث عشر من ايار–مايو عام ١٩٨١ انتفت الحاجة لوجود اغجا طليقا .

ويبدو ان كلا الاحتمالين كانا يلائمان اصحاب فكرة اغتيال البابا يوحنا بولص الثاني اذ من الواجب ان يكون ذلك العمل الارهابي اشارة لبدء حملة هستيرية معادية للشيوعية ، سواء نجحت المحاولة ام فشلت .

وهذا ما حدث فعلا . اذ قبل ان يتلاشى صدى اطلاق النار الذي وقع في ميدان القديس بطرس بدأ الزعيق في روما وواشنطن حول مؤامرة شيوعية ضد البابا البولندي الاصل . وكان الفاتيكان اول من دحض هذه الافتراءات ، التي تناقضها ايضا كل الادلة المتوفرة .

ولكن اصحاب هذه المسرحية الماساوية المخزية لم يسلموا بذلك وهكذا قام البوليس الايطالي في روما باعتقال موظف الترانزيت ممثل الخطوط الجوية البلغارية بعد مضي اكثر من سنة ونصف السنة على حادث الاغتيال .

وكل ما استطاع ان يقوله التوتوف للبوليس الايطالي ان هذا العمل سخيف فمن السخف فعلا ان ينتظر «الارهابي» حتى يتم اعتقاله دون ان يغادر ايطاليا لفترة تقارب السنتين.

وليس خبراء الجنايات وحدهم يعرفون اهمية السوابق في الكشف عن الجريمة . اذ ان اسلوب تنفيذ الجريمة يفضح منفذها . واذا عدنا بذاكرتنا الى ظروف احد اشهر الاستفزازات السياسية في الماضي لتبين لنا الشبه العجيب بين سيناريو المسرحيتين اللتين نفذ الفاشيون الاولى منهما في برلين قبل خمسين عاما ، ونفذوا الثانية في روما اليوم .

لقد كان اغجا الثلاثينات يحمل اسم فان دير ليوبيه الذي وضع الفاشست في يده شعلة وامروه بحرق الرايخستاغ . اما اليوم فقد وضعوا في يد المجرم مسدسا وامروه بقتل البابا .

وكل من العمليتين كانت اشارة لحملة جديدة معادية للشيوعية .

يفغيني لياخوف

ماذا وراء التصريحات؟!

تصدر عن واشنطن من حين الى اخر نداءات لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، وتشير في نفس الوقت وبحق ، الى مسئولية الدولتين ازاء قضية السلام . غير ان هنالك اصواتا اخرى تسمع اكثر واكثر وتجهر بالدعوة لمضاعفة القوة وتحقيق تفوق على الاتحاد السوفيتي . وذلك تحت غطاء ان القوة وحدها تضمن الاحترام ، وتجعل الاتحاد السوفيتي يقدم التنازلات تحت ضغطها . وينبغي لتطبيع العلاقات ، كما يقال في الولايات المتحدة ، ان يوافق الاتحاد السوفيتي على تقديم تنازلات اولية لابد منها ، وان يغير من سلوكه . اذ انه عندئذ فقط يمكن تحقيق التقدم في مسالة الحد من الاسلحة وتخفيف التوتر .

ويظهر ان هذه الاوساط تتبع المنطق القديم الزاعم بان تخفيف التوتر لمصلحة الاتحاد السوفيتي وحده ، ولذلك يمكن ان يكون الانفراج موضوع للمساومة معه . فيمكن مثلا التوصل الى تغيير سياسته ازاء افغانستان او بولونيا (كما طالبوا بتغييرها تجاه انغولا واثيوبيا في السابق) .

ويزعم عدد من الساسة الامريكان ذوي النزعة اليمينية ، بان الانفراج قد انتهى الى الموت . والبعض الاخر يقصر معنى الانفراج على المباحثات مع الاتحاد السوفيتي حول المسائل الاستراتيجية . وفي محاولة لتفسير معنى الانفراج قال شولتس وزير الخارجية الامريكي : «اننا نلتقي ونحاول فعلا ان نناقش القضايا ونحلها حلا بناء» ان هذا التفسير مقبول . ولكن عملية الانفراج اوسع من ذلك ويجب ان تتضمن في نفس الوقت تطوير العلاقات في تلك المجالات حيث لا توجد مشاكل تقريبا ، كالتجارة والتبادل العلمي والثقافي . وينبغي على الاقل الامتناع عن الاعمال والتصريحات العدائية ما دامت المباحثات جارية .

وقد صرح الرئيس الامريكي بان بلاده على استعداد لتحسين العلاقات ولكن الاقوال غير كافية لذلك كما قال الرئيس ، بل لابد من اعمال ملموسة واذا طبقنا هذا المبدا على الولايات المتحدة نفسها فيجب القول ان اعمالها في الاونة الاخيرة تهدف باغلبيتها الى تعكير هذه العلاقات وتقليص الروابط التجارية والعلمية والثقافية بين البلدين وفرض عقوبات واجراءات الحظر والمنع التي يجري الان الغاء جزء منها ، كنوع من المبادرات الجريئة . لقد كان من الحكمة الغاء حظر تصدير الحبوب الى الاتحاد السوفيتي ولكن الغريب ان يطالب الاتحاد السوفيتي باتخاذ خطوات مقابلة . اذ ليس الاتحاد السوفيتي الذي فرض هذا الحظر . ولذا فان الولايات المتحدة يجب ان تبادر لتسوية العلاقات التي كانت هي السبب في ترديها .

واذ يوجد في الولايات المتحدة عدد كاف من الذين يؤيدون الانفراج ومن الذين يعارضونه ، فان الادارة قادرة دوما ، بالاعتماد على «التعددية» السياسية في الولايات المتحدة ، على القول ان هذا التصريح او ذلك لا يعبر الا عن وجهة نظر صاحبه الفردية ، او عن وجهات نظر الكتلة المعينة ، او بانه صدر لتعزيز معنوية «الفريق» ، والوحدة الشكلية . ويبدو الان بعد استقالة كثير من ممثلي الادارات السابقة انهم ليسوا صقورا بل حمائم . واعلن بعضهم ان الموقف المتشدد في معاداة الاتحاد السوفيتي كان نتيجة لضغوط القوى اليمينية والعسكريين ، او المجمع الصناعي العسكري . ولعل هذا صحيحا ، غير انهم اسهموا في حينه «بقسط» كبير في تعكير العلاقات الامريكية السوفيتية وتقريب العالم من حافة الخطر .

ويمكننا ان نقسم المراقبين الاجانب المهتمين بالنهج المتغير للسياسة الخارجية والعسكرية الامريكية الى قسمين .

فالقسم الاول يعتبر ان سياسة القوة بما فيها القوة العسكرية ، والسعي الى التفوق ، ترتبط ارتباطا عضويا بتفكير رجالات الدولة الامريكان ، (الاميسما الادارة الحالية) . ولذلك فمن الصعب ان نتوقع تخلي الادارة الحالية عن اتباع هذه السياسة في المستقبل القريب .

اما القسم الثاني فيعتبر ان اللعبة السياسية داخل الولايات المتحدة ، والتي تشمل مجال السياسة الخارجية معقدة لدرجة ان التحركات المكشوفة فيها لا تدل ابدا على نوايا اللاعبين الحقيقية ، ووفقا لهذا المنطق يمكن ان يكون توزيع انواع جديدة من الاسلحة والموقف الصارم من الاتحاد السوفيتي ليس سوى تنازلا امام القوى اليمينية ذات الباس وبعد تحقيق كل ما يلزم من التنازلات الضرورية ستتخذ خطوات في اتجاه نزع السلاح والتعايش السلمي غير انه ما من احد يستطيع ان يكون على ثقة ، كما قال الاكاديمي فيورغي ارباتوف ، بان ابقى على قيد الحياة حتى ذلك الوقت ، لان العالم قد اقترب الان من حد يمكن ان تخرج فيه الاحداث اذ تجاوزته ، عن سيطرتنا .

نيكولاي بوبوف



التي لا اعرف ماذا ينتظرك بعد النصر في الحرب النووية ، فعالم الآخرة ليس من اختصاصي
بريشة فسيفولود ارسينيف

استمارة «انباء موسكو»

قلق المرأة واملها بالمستقبل

غوستا فوتشيكوفا

الرئيسة الفخرية لاتحاد النساء التشيكوسلوفاكيات

كان العام الماضي مفعما بالمخاوف والمباهج . ومما يثير الغضب والاستنكار عدوان اسرائيل على لبنان والتنكيل الغادر بالشيوخ والاطفال في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والارهاب العنصري في جنوب افريقيا .

ومما يبعث على البهجة ازدياد تاثير حركة السلام على الحياة الدولية وتلعب النساء دورا خاصا في هذه الحركة . فملايين الامهات ترى في هذا النضال مهمتهن الاولى . اذ ان الامر يمس حياة اطفالهن مباشرة .

وبودي ان اضيف ، بان تعهد الاتحاد السوفيتي بالا يكون البادىء باستخدام السلاح النووي ، كان باعتقادي ، من الاحداث الرئيسية في هذا العام الذي يشارف على الانتهاء .

واكثر ما يقلقنا هو سياسة الادارة الامريكية الحالية ، الرامية الى سباق التسلح ، والتي وصل بها الامر الى درجة انها لا تفكر في العواقب الوخيمة التي يمكن ان يقود اليها مثل هذا النهج .

اننا نؤمن بقوة الناس البسطاء واننا على ثقة بان هذه القوة ستتغلب على الشر ، وستتغلب على كل ما يقف في وجه الحياة .

لماذا اصبحت واقعيا

كارل هاينس هانزن

نائب في برلمان المانيا الغربية وليس فرع الراين والرور لجمعية الصداقة بين المانيا الغربية والاتحاد السوفيتي ، عضو قيادة حزب الاشتراكيين الديمقراطيين

انني لا اوافق على تقسيم الناس الى متفائلين ومتشائمين فانا لست متشائما بل واقعيا .

ولكن اذا كنتم مصرين على هذا التقسيم فانني اسمح لنفسي في هذه الحالة بمفارقة ديالكتيكية : انا متفائل لانني اثق بقوة التشاؤم التي تعيد الصواب .

لاوضح رايي : كان عندنا في الغرب كثير من المتفائلين المؤملين بان المجتمع الراسمالي يضمن نمو الرفاهية باستمرار . لكن تفاؤلهم دحضه الواقع : ارتفاع البطالة وزيادة التضخم والنفقات العسكرية . وعلى المتفائلين الان ان يفكروا مليا .

ان اشد ما يقلقني هو ازدياد عدوانية الامبريالية الامريكية التي تنتقل من الحرب الاقتصادية والتجارية التي شنتها الى ضمان وصولها الى الاسواق بشتى السبل . ويزداد اتضاحا في الوقت الحالي استعداد الولايات المتحدة للمغامرة بشن حرب بمثابة «اخر وسيلة» في هذا الصراع .

ان عدوانية الولايات المتحدة لم تلحظ فقط في موقفها في مباحثات جنيف . فقد اخذ الامريكان يعدون العدة بوتائر عاصفة لتوزيع الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا . وهي اسلحة نووية لتوجيه الضربة الاولى وهم علاوة على ذلك يزيدون ترسانات الاسلحة الكيمياوية وما يدعى بالاسلحة التقليدية . وانا اقول «ما يدعى» لانها لاتقل عن الاسلحة النووية من ناحية شدة ضربتها وعمقها .



بناء على ذلك فان الولايات المتحدة لاتقوم بنسف الانفراج فحسب بل تزيد ايضا الخطر على السلام في العالم اجمع .

يفكر المرء احيانا : من اين يستشف الامل ؟ ولكننا اذا تفحصنا الامور نخلص الى نتيجة مفادها ان الامل الوحيد هو ان يسمع صوت الشعوب ، الامل في ان معارضة شعوب بلدان الناتو سياسة حكوماتها التي تهدد السلم ستصبح عظيمة بحيث تجعل تحقيق النهج الذي يلحق الضرر بالبشرية امرا مستحيلا .

القوة التي ستتغلب على الشر

دانييل اورتيغا ، عضو القيادة الوطنية لجبهة التحرر الوطني الساندينية ، منسق حكومة الانبعاث الوطني .

ان يكون المرء متشائما معناه ان يفقد ايمانه بالشعب . ان بلادنا تعاني من مصاعب كثيرة . فالولايات المتحدة تمارس ضغوطها في كافة الاتجاهات اقتصاديا وعسكريا . والقيادة الثورية في نيكاراغوا تستمد قوتها من تفاؤل الشعب ، الذي شرع ببناء مجتمع جديد ، وعلى هذا يقوم ايماننا بالمستقبل ، وبقدرتنا على تجاوز التخلف .

زوروا هيروشيما

تاكيسي اراكي

عمدة مدينة هيروشيما

لقد كان عام ١٩٨٢ ، كالاعوام التي سبقته ، مسرحا لاحداث عاصفة لقد نشبت نزاعات اقليمية في الشرق الاوسط ، وفي امريكا اللاتينية وتعمقت مشكلة المواد الغذائية والكساد الاقتصادي . ان تصاعد سباق التسلح النووي ، وقبل كل شيء بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، هو مشكلة خطيرة على وجه الخصوص . ولا تثير هذه المشكلة قلق سكان هيروشيما وناغازاكي فحسب ، حيث وقعت اول ماساة ذرية في التاريخ ، بل وجميع سكان الكرة الارضية ، ذلك لان هذا التسابق ينطوي على خطر افناء البشرية باسرها . لقد آن الاوان منذ امد بعيد لكي يدرك الناس بان تصفية السلاح النووي قضية تتصدر القضايا الهامة وان تسويتها فقط سيؤمن السلام العالمي والامن . وطبيعي بانه لايمكننا النظر الى هذا الامر من زاوية اللامبالاة .

انني اشعر بقلق عميق ازاء ان البلدان التي تمتلك السلاح النووي وتعتبر ذلك وسيلة من وسائل الدفاع عن النفس ، تواصل كفاحها على تكديس وتوزيع السلاح النووي .

اعتقد بانه لو زار زعماء الدول النووية بمن فيهم زعماء الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي هيروشيما وراوا بام اعينهم العواقب المفجعة للقصف الذري ، لساعدهم ذلك على حل قضايا تصفية وسائل الابادة النووية الجماعية ، وعلى نزع السلاح .

بودي ان يتخذ زعماء هذه الدول اجراءات فعالة لتصفية السلاح النووي وان يبادروا على سبيل المثال في الدعوة لعقد مؤتمر لرؤساء الدول لبحث قضية نزع السلاح .

الايمان بالناس

بريتا الدريه

رسامة ، من نشطاء حركة «النساء من اجل السلام» (السويد)

يهيمن على احيانا شعور من الكآبة والياس . فكيف يمكن الحديث عن الصواريخ النووية وليس الحديث فقط بل والتحضير لنشرها في الارض الاوربية .

ويخامرني القلق من جراء نزعة الاغتراب المتزايد للانسان ، ووقوعه تحت تاثير الاراء التي تعتبره شيئا من الاشياء . ويلاحظ هذا بشكل خاص في البلدان المتطورة صناعيا ، اذ تتنامى البطالة بوتائر رهيبة . وتزداد معها مظاهر اضطهاد المراة . فالنساء في طليعة المسرحين من العمل .

والمراة لاتحسد على مصيرها هذا وتذكروا مثلا المنظمة الامريكية «الاغلبية المسيحية» الذين يسلبون المراة كرامتها الانسانية . بينما يجتاح اسواق الكتب سيل الادب والمطبوعات الجنسية .

ومع هذا فانني ضد التشاؤم ينبغي ان نؤمن بالبشر ، وبالتعايش السلمي . وعندئذ يغدو ممكنا قهر السلاح ونزعة العسكرة .

تحية الى قراء الجريدة من احداهن التي تناضل ضد الصواريخ النووية لحلف الناتو .



ان رسول العام الجديد ، بابا نويل واميرة الثلج دقيقان في مواعيدهما . ويصلان الى اقصى البلدان دون تاخير على الرغم من المصاعب .



شجر الشوح نادر في ابخازيا ، لذا تنصب نخلة خضراء في العيد ، ويرفع بابا نويل نخب السنة الجديدة

لو كتب لي ان ابدأ حياتي من جديد؟

حدث لي مرة ان كنت منهمكا باخذ عينات من جليد الساحل على مقربة من مكاننا المخصص لقضاء الشتاء ، ولم يكن معي اي سلاح . وعندما رفعت راسي فجاة رايت دبا ابيضا على مسافة قريبة مني جدا .

صارعت بالركض نحو المحطة بينما كان الدب يهرول ورائي . لقد كانت المسافة التي ينبغي علي قطعها قصيرة . ولكن جزمة الفرو الطويلة كانت تميلني لثقلها وانزلاقها على الثلج .

رميت احد القفازين . ثم رميت الاخر وبعد ذلك رميت قبعتي ثم السترة ، فتاخر الدب لبعض الوقت ، ولكنه اندفع يركض ورائي ثانية بعد ان قطعها اربا اربا .

ولم تكن المسافة بيني وبينه تزيد على الخمسة امتار ، بحيث اخذت اسمع خلفي شدة تنفسه . وهنا هبت لنجدتي كلبتنا بيشكا . وما زلت احتفظ بصورتها باعتباري مدينا لها بحياتي .

ان ما ورد ذكره ليس سوى حادثة واحدة في مسيرة حياة فيودور شيبيلوف المليئة بالاحداث .

لقد جاء فيودور الى المنطقة القطبية لاول مرة عندما كان في الخامسة والعشرين من العمر . وقبل ذلك مارس وهو الابن الخامس لعائلة فلاحية ، مختلف الاعمال الى ان اتت به الحياة الى لينينغراد .

وحينذاك ، اي على اعتاب الثلاثينات كانت البلاد تسير بخطى حثيثة نحو التصنيع وكان قد تم القضاء على البطالة وتوفرت لفيودور شيبيلوف فرصة اختيار المهنة التي تلائمه . فدخل المصنع للعمل كخراط وكان مستوى اجره لا باس به وشاهد ذات مرة فيلما من المصير الماساوي لاحدى البعثات العلمية التي هلك افرادها في المنطقة القطبية الشمالية . فطغى حلمه بالعمل في الشمال على كل النواحي الاخرى ولكن لماذا حدث ذلك ؟

يقول فيودور شيبيلوف : يبدو لي ان جيلنا كان مشدودا بقوة نحو الاقدام والناحية الرئيسية هو اننا كنا نشعر بان اكثر احلامنا جراة قابلة للتحقيق . وسبب ذلك واضح . فبلادنا كانت فتية جدا . اما حلمي ان اعمل في الشمال فقد كان قبل كل شيء وليد الرغبة في اختبار النفس في ظروف المنطقة القطبية .

ولم يكن الوصول الى هناك بالامر السهل غير ان الصدفة ساعدت فيودور ، اذ علم بان احدى المحطات بحاجة الى طباخ . فقدم طلبا للعمل وتم قبوله . واضاف شيبيلوف مبتسما «لقد كان من الصعب والعيب علي ان اكذب . الا ان رغبتي في العمل بالشمال كانت شديدة . واخذت معي كتاب فن الطبخ وتعلمت هذه المهنة في مكان العمل دون ان ترد اية شكوى من العاملين» .

وتعلم شيبيلوف خلال الشتاء الاول الذي قضاه هناك العمل كاختصاصي في الرصد الجوي . فقرر ان يعود الى القطب اكثر من مرة . وقد عاد بالفعل مرات عديدة على مدى ٢٠ عاما .

وقال شيبيلوف : لقد سمعت بنبأ هجوم المانيا الهتلرية على بلادنا عندما كنت في احدى المحطات بالمنطقة القطبية فطلبت ارسالي الى الجبهة . ولكن جاء الرد بان عملي لا يقل اهمية عن ذلك .

لقد كانت قوافل السفن المحملة بالاسلحة تسير بمحاذاة ساحل القطب الشمالي . كما كان الطيارون يقودون طائراتهم عبرها فكنا نعلمهم بحالة الطقس والقشرة الجليدية ساعة بساعة . فتضاعف عملنا عدة مرات بينما تم تخفيض عدد العاملين .

ولذلك استوجب علي العودة الى اعداد الطعام ، بالاضافة الى واجبي كمدير للمحطة واختصاصي في الرصد . ولم اكن اصدق حتى ذلك الوقت ان باستطاعة الانسان النوم وهو واقف حتى حدث ذلك لي شخصيا — فكم من مرة اتاني النوم وانا واقف اطهي الطعام .

وبعد انتهاء الحرب استمر في قضاء الشتاء في القطب ضمن الوجبات التي تاتي لتحل محل القديمة ، وبضمنها في محطتي «القطب الشمالي» . وعندئذ ودون ان ينقطع عن العمل بدأ شيبيلوف دراسته في القسم المسائي لكلية الجغرافيا بجامعة موسكو وحدث ذات مرة عندما كان عائدا من قضاء فترة الشتاء في المنطقة القطبية ان منعه الاطباء من التفكير بالعمل في الشمال نظرا لتقدمه في السن ولان ساقيه قد تعرضتا للتجمد عدة مرات ، ولان ضغطه قد اختل .

ومما زاد في حزنه ان هذا القرار قد منعه من تحقيق حلمه القديم بزيارة القطب الجنوبي .

فما الذي جعل شيبيلوف يعاود قضاء فترة الشتاء في القطب بصورة مستمرة على مدى ٢٠ عاما ولا يفكر بشيء اخر غير العيش هناك ؟

يقول شيبيلوف : يبدو لي بانه ما من احد يستطيع ان يفهمني فعلا غير اولئك الذين يقضون الشتاء في القطب ، خاصة عندما اتحدث عن حب الطبيعة ، حيث كما يبدو للوهلة الاولى انها خالية الا من الثلوج والجليد ، بالاضافة الى دفء اختلاط الناس الذي يثمن دوما ، ولكن قيمته تتضاعف في ظروف الشمال .

وماعدا ذلك فان العمل في ظروف القطب يعني ان تجتاز اقسى الظروف المعيشية وان تتغلب على الذات كل يوم فالجميع امام العين ، حيث تتوفر افضل السبل لفهم واختبار الذات ، والمحيطين بك كذلك وبصورة عامة من الصعب تفسير حب الشمال تماما كما يصعب تفسير الحب ذاته .

ولا يعتبر فيودور شيبيلوف نفسه الان شيخا على الرغم من بلوغه الثالثة والسبعين من العمر ، فهو يرى ان عمر الانسان يقاس بحالته الصحية . فهو ما زال يتمتع بحيويته ، ويحافظ على رشاقته ، ويمارس التمارين الرياضية يوميا . كما يقوم بجهد جسماني بصورة مستمرة في بيته الصيفي .

— وسالته : واذا كتب لك ان تعيش الحياة ثانية ؟

فاجاب : انني لا افهم اولئك الذين يجيبون على هذا السؤال بانهم سيعيشونها بنفس الصورة . لاعتقادي بان ذلك ليس طريفا . فلو كتب لي ذلك لحاولت العيش بصورة اخرى . ولكنني واثق من ان حياتي لا بد ان تكون مرتبطة بالشمال في تلك الحالة ايضا .

اندريه اندرييف

حق التعبير عن الراى

كثيرا ما يشار في الغرب الى ان هيئات السلطة والادارة السوفيتية على مختلف مستوياتها ، وكذلك المنظمات الاجتماعية ووسائل الاعلام ، تتلقى عددا كبيرا من رسائل المواطنين ، التي تحال الى الاجهزة والاقسام ، او الى الموظفين المسؤولين عن ترتيب تلك الرسائل وتحليلها والاجابة عنها .

ربما كان نظام البلدان الراسمالية ادق منه مما في بلادنا ، او لربما كانت اسباب الشكوى هناك اقل ؟

ام ان للمواطنين السوفيت ميل خاص لكتابة الرسائل ؟

ان هذين الافتراضين لا يمكن اخذهما على محمل الجد . فما هو سبب هذه الظاهرة اذن ؟

وعما يكتب المواطنون السوفيت ؟

انهم يتقدمون بالاقتراحات لتحسين نظام التخطيط والقوانين ، وعمل مختلف المؤسسات وعمل فروع اقتصادية باكملها ويعبرون عن افكارهم حول شتى القضايا بما في ذلك القضايا الاخلاقية مثلا ويتقدمون بالشكاوى من النواقص ، ويطلبون معاقبة اولئك الذين يعتبرونهم مسؤولين عنها ... بعبارة اخرى ، انهم يكتبون عن كل شيء .

يمنح الدستور السوفيتي (المادتان ٤٩ و٥٨) المواطنين السوفيت حق تقديم الاقتراحات الى هيئات الدولة والمنظمات الاجتماعية وانتقاد النواقص والمطالبة بالنظر في اعمال المسؤولين .

ولكن ذلك كله لا يقدم جوابا بعد على سؤالنا . ان التشريع البرجوازي يضمن حق ارسال العرائض ، وكذلك لا احد يمنع المواطن الامريكي او البريطاني او الفرنسي من التوجه الى البرلمان ، او الى الرئيس نفسه .

ولكن بيت القصيد ليس هنا . فحق الاقتراح والانتقاد والمطالبة بالنظر في اعمال المسؤولين ، تكفله المادتان المذكورتان من الدستور اللتان توجبان على المنظمات والمسؤولين الرد على الرسائل خلال مدة زمنية محددة ، واتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الصدد .

اما نظام النظر في عرائض المواطنين الكتابية والشفوية فقد حدده مرسوم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى المؤرخ في ١٢ نيسان (ابريل) عام ١٩٦٨ ، والمرسوم المؤرخ في اذار (مارس) عام ١٩٨٠ حول المسالة ذاتها .

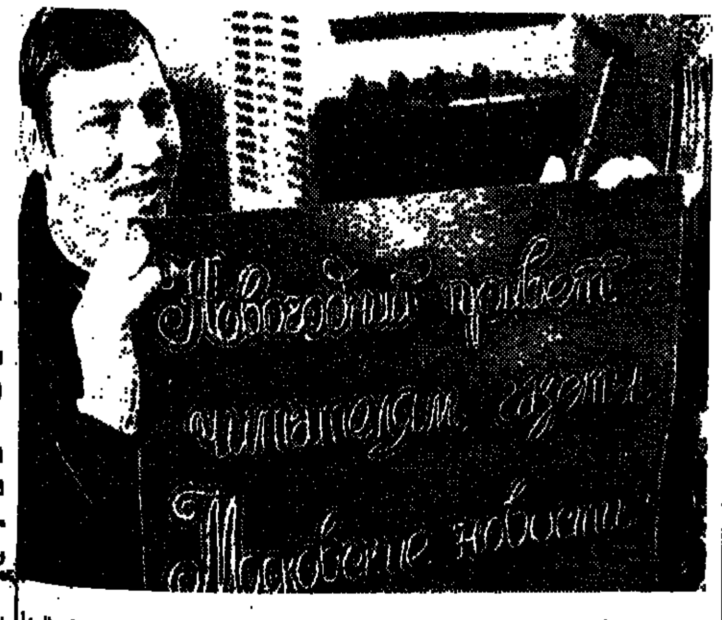
ان المدة القصوى لذلك هي شهر واحد او شهرين في حالة الحاجة الى اجراء تحقيق خاص وتلقي مواد اضافية حول القضية المثارة . وينطبق هذا النظام على رسائل المواطنين الواردة الى مكاتب الصحف والمجلات وعلى ما تنشره الاخيرة ردا عليها .

ورد في المادة ٤٩ من الدستور السوفيتي ان «الملاحقة بسبب الانتقاد ممنوعة ، والذين يقومون بالملاحقة بسبب الانتقاد يعاقبهم القانون» .

لقد ناقش المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في جلسته مؤخرا المسالة المتعلقة برسائل المواطنين التي وردت الى اللجنة المركزية للحزب وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، فالزم المكتب السياسي هيئات الحزب والسلطة السوفيتية والوزارات والمديريات تنفيذ ما كان قد اتخذ سابقا من القرارات تنفيذا تاما ، والقيام باجراءات اضافية لدراسة مضامين الرسائل بمنتهى الاهتمام ، وتجاوز النواقص التي يشير اليها المرسلون ونبه الاجتماع الى ضرورة بذل الجهود عند النظر في اسباب الشكاوى ، ليكون ذلك شاملا وموضوعيا ، وتقييم اعمال المذنبين تقييما مبدئيا .

ان التشريع والممارسات في الدول البرجوازية لا تحتوي على شيء يشبه ذلك ولهذا ربما يبدي مواطنوها القليل من الاهتمام لكتابة الرسائل الى الجهات المعنية في هذه البلدان . فما من احد ملزم بالرد على تلك الرسائل . والمسؤول لا يتعرض لاي شيء اذا اهملها . بل واين ستجد العمل اذا لم يعجب مضمون رسالتك صاحب المؤسسة التي تعمل فيها ؟

ان المواطنين السوفيت يكتبون الرسائل بغية حل قضية ما ، اجتماعية او شخصية ان الحق في ان يكون صوت المواطن مسموعا شرط ضروري لكي يصبح حق التعبير عن الراي واقعا .



هذه التحية بمناسبة عيد راس السنة كتبها لقرائنا غريغوري دوتشكين عامل اللحام والرسام الذي يعمل في معهد باتون للحام الكهربائي التابع لاكاديمية العلوم الاوكرانية . ويستخدم الرسام صفيحة من معدن التيتانيوم بدلا من الورق ، والنار وقطب التانغستن بدلا من القلم او الريشة وغاز الارغون وسلك التيتانيوم بدلا من الحبر .

يحرك غريغوري دوتشكين جهاز اللحام قليلا ويظهر على المعدن خط خشن وتلمع مئات بل الوف الخطوط مشكلة حروفا

عامل لحام يرسم

وكلمات او شخصيات وزخارف .

اولع غريغوري دوتشكين باللحام الفني قبل عشرة اعوام حين بدا يعمل على صفائح التيتانيوم .

قال الرسام : لقد اكتشفت لنفسي ان الوانا مذهلة عديدة تظهر اثناء عملية اللحام على هذا المعدن . ولا يعطي اي معدن اخر مثل هذه الالوان المتعددة والثابتة .

لكن اعماله الاولى لم تكن مصممة مسبقا بل ظهرت تلقائيا اذ لم يكن العامل يعرف بعد كيف يظهر هذا اللون او ذاك ، لان كل لون يتوقف على سمك المعدن وشدة التيار الكهربائي وكمية غاز الارغون وحتى سرعة حركة اليد .

اما الان ففي استطاعة الرسام (٤٠ سنة) أن يستحدث اي لون يشاء ماعدا اللون الاسود ، غير انه يامل في ان ينجح في اكتشاف سره ايضا .

يتحسس غريغوري دوتشكين اللون بدقة مع انه لم يدرس في اي معهد فني ولم يكن بين اقاربه رسام . ويحب العامل رسم مناظر مدينة كييف ونهرها الدنيبر واثارها التاريخية ويقدم الرسامون التصاميم له ، الا انه يفضل الارتجال .

حينما يرسم دوتشكين منظر البحر يبدو الماء حيا بلون فيروزي وسماوي وازرق غامق وبنفسجي ، كما هو في الواقع وكانت صورة «هندي احمر» اخر اعمال دوتشكين ، وينوي الرسام الان تصوير شخصية معينة .

ان اعماله تزين متحف المعهد ويحملها العلماء الاختصاصيون في اللحام معهم عندما يسافرون الى الخارج ويقيم زملاؤهم في كثير من البلدان فن العامل من كييف تقييما عاليا . وعنده الان تلاميذ ، ويمكن ان تنشا مدرسة اللحام الفني تحت اشراف غريغوري دوتشكين .



مكسيم ريلسكي
مراسلنا في كييف

حب اللغـة القوميـة

في جمهورية اوكراينا السوفيتية يجري التدريس باللغة القومية في الاكثرية الساحقة من المدارس (٧٩٪) ، في حين تشكل الدراسة باللغة الروسية ١٩٪ من المدارس . كما ان هنالك مدارس اخرى يجري التدريس فيها باللغات المولدافية والهنغارية والبولونية ، مع العلم بان عددا من المدارس يدرس بلغتين معا .

هل يحدث غالبا ان يكتب الطلاب المتقدمون الى امتحانات القبول في معهد تكنيكي موضوع الانشاء شعرا ؟ او هل يصادف ان يضم ... تلاميذ من مدرسة واحدة اصبحوا طلابا في معهد المسرح مثلا ؟ كلا ، بالطبع . غير انه بالنسبة للمدرسة رقم ٧١ في مدينة كييف ليس هذا بالامر الغريب ، فالكثير من تلامذتها يكتبون بلغتهم الام اشعارا وقصصا قصيرة ومسرحيات ، ويقومون انفسهم باخراج انتاجهم على مسرح المدرسة ، وفي دور الثقافة التابعة لمعامل مدينة كييف .

ان انا غلوخوفا تدرس اللغة الاوكراينية وآدابها في هذه المدرسة منذ ما يزيد على ثلاثين عاما . تقول المعلمة :

— لا يكفي ان يتلقى التلميذ من مدرسه الحقيقة جاهزة ، بل عليه ان يساهم بنفسه في البحث والتنقيب والتحليل بخصوص هذه او تلك من الظواهر . وهذا ما ينطبق ، في نظري ، على الظواهر اللغوية والادبية ، وانا اقوم بالتحضير للدرس من جانبي ، بل ويشاركني تلامذتي ذلك ايضا ، ان يستلموا وظيفة حول هذا الموضوع او ذاك يذهبون الى المكتبات والارشيفات والى المصانع وحتى الى بيوت الكتاب بقصد جمع المواد الضرورية للموضوع .

ان ما يهمني بالدرجة الاولى هو ان اغرس في الاطفال حب الكلمة القومية وتدريبهم على فهم اللغة الاوكراينية فهما عميقا .

وتتابع هذه المربية قولها :

— في مدرستنا توجد جمعية ادبية وحلقة مسرحية . والتلاميذ يصدرون نشرات ادبية بخط اليد تتضمن ما ينتجونه ويخرجون مسرحيات الكتاب الاوكراينيين الكلاسيكيين والمعاصرين على حد سواء . فبمناسبة مرور الف وخمسمئة عام على تاسيس مدينة كييف عرض التلاميذ مسرحية «ياروسلاف الحكيم» للمؤلف ايفان كوتشيرغا . وكتبوا سيناريو لرواية «الفارس الشجاع» لمؤلفها ايفان تسيوبا (تدور احداثها حول بطل الشبيبة السوفيتية المحبوب ، الكاتب نيكولاي اوستروفسكي) واخرجوها على المسرح .

وفي اطار المسابقة المكرسة للذكرى الستين لقيام الاتحاد السوفيتي نالت المسرحية التي كتبها تلميذ الصف العاشر كوستانتين تكاتشوك بعنوان «شاب عادي» دبلوم الدرجة الاولى . ولقد كتبت هذه المسرحية تحت تاثير الانطباعات ، التي تركتها في الكاتب فترة التدريب العملي التي قضاها في ورشة للخراطة في احد مصانع العاصمة .

وتلخص انا غلوخوفا حديثها بالقول :

— ان التلاميذ عندما يتعاملون مع الكلمة ، ويدرسون ظواهر اللغة الحية والاعمال الادبية ، فانهم بذلك يستوعبون المادة بصورة افضل ، وتتفتح لديهم المواهب الادبية ، وتنمو قدراتهم على وصف احاسيسهم والتعبير عن انطباعاتهم بلغتهم القومية ، وكذلك قدرتهم على التخيل والبلاغة .

لقد حضر الممثل المعروف اندريه خاريتونوف ذات مرة لقاء لمعلمي المدينة وكخريج المدرسة ٧١ توجه بكلمة شكر الى معلمته انا غلوخوفا ، التي ايقظت لديه حب الفن . ومثل هذه المشاعر تعبر عنها رسائل الكثيرين غيره ممن تعهدتهم غلوخوفا بالرعاية ، واصبحوا فيما بعد ادباء وعمالا وعلماء ومهندسين .

زينوفيي كوفتون
مدينة كييف



قائد الاوركسترا يفغيني مرافينسكي

اوركسترا مرافينسكي

تؤدي الاوركسترا السيمفونية التابعة لفيلهارموني الدولة بلينينغراد معزوفاتها كالمعتاد ، وفرقة الاوركسترا هذه بالنسبة لقائدها يفغيني مرافينسكي هي بمثابة امتداد ليديه وجسمه . والمايسترو ، ذو التسعة والسبعين عاما يقود فرقته جالسا ، وبدون عصا قيادة الاوركسترا ، بل بنظراته وبحركة لاتكاد ترى ، وهذه الحركة ليست حركة يده وانما حركة معصمه ، وفي بعض الاحيان تلامس يده اليسرى اوراق مجموعة النوتات . وتنساب الموسيقى عذبة لدرجة الكمال .

هذا ما جاء في الصحف الاسبانية التي علقت على عروض فرقة الاوركسترا اثناء جولتها صيف عام ١٩٨٢ .

في ٢٥ كانون اول (ديسمبر) عام ١٩٨٢ تكمل فرقة الاوركسترا عامها المائة . وحوالي نصف هذه المائة عام (٤٥ عاما) يراس الفرقة واحد من اعظم قادة الاوركسترا في العالم . وهذا حدث لاسابق له في الموسيقى العالمية وليس من قبيل الصدفة ان تسمى عادة جماعة الموسيقيين اللينينغراديين باوركسترا مرافينسكي .

واقيمت اول حفلة موسيقية «لكورس البلاط الموسيقي» السيمفوني قبل مائة عام في بطرسبورغ (كانت كلمة كورس تطلق ليس على مجموعات الغناء فحسب بل وعلى جوقات الفرق على الالات الموسيقية) . وكان واجب «الكورس» الوحيد ينحصر في العزف خلال «مآدب الافطار والغداء التي يحضرها القيصر» ولم تتعرف في الواقع فرقة الاوركسترا حتى عام ١٩١٧ على عازفين عظام : سوى اسمين شهيرين زينا اعلاناتها حتى ذلك الحين ، وهما — ارتور نيكيش قائد الاوركسترا المجري ، وريتشارد شتراوس ، الموسيقار الالماني .

بعد ثورة اكتوبر اخذ يرتاد قاعات الحفلات الموسيقية مستمع من طراز جديد ، واصبح العزف لهذا المستمع شيئا مبهجا ، وامتحانا هاما . وفي ايار (مايو) عام ١٩٢١ اصبحت فرقة الاوركسترا نواة لفيلهارموني الدولة في بتروغراد .

وخرق اوسكار فريد قائد الاوركسترا الشهير عام ١٩٢٣ طوق التعتيم الثقافي على روسيا السوفيتية . وبدا يصل الى روسيا السوفيتية كبار العازفين الاجانب وكان كل منهم يرغب من كل بد في العزف مع فرقة اوركسترا فيلهارموني لينينغراد . وعمل مع فرقة الاوركسترا في سنوات ما بعد الحرب مشاهير الموسيقى .

ولكن لنعد قليلا الى الوراء . ففي ايار (مايو) عام ١٩٢٦ قدمت فرقة الاوركسترا لاول مرة للجماهير السيمفونية الاولى لديمتري شوستاكوفيتش ، ذي العشرين عاما : واصبح هذا التاريخ بداية للتعاون المثمر للفرقة مع هذا الموسيقار وكانت الفرقة تعزف بصورة مستمرة مؤلفات الموسيقيين المشهورين في ذلك الوقت — مثل نيكولاي مياسكوفسكي ورينغولد غلير ، وسرغي بروكوفيف (حيث عزف الموسيقيون اللينينغراديون عام ١٩١٨ لاول مرة وبقيادة الموسيقار نفسه سيمفونيته «الكلاسيكية» الشهيرة في الوقت الحاضر) . وظهرت اسماء جديدة في مناهج الفرقة — مثل ارام خاتشاتوريان ، وديمتري كابالفسكي وغيورغي سفيريدوف .

واصبحت حفلات فرقة الاوركسترا الموسيقية بالنسبة للمستمع في الثلاثينيات «كجامعات موسيقية» حقيقية وبدا الفيلهارموني باجراء اسابيع الموسيقى السوفيتية بصورة منتظمة وكان الاسبوع الاول مكرسا لمناسبة الذكرى العشرين لثورة اكتوبر ، وكان حدثها المركزي العرض الاول لسيمفونية شوستاكوفيتش الخامسة ، واديت بقيادة يفغيني مرافينسكي الشاب وقد تسنم مرافينسكي بعد عام منصب كبير قادة الفرقة .

وكانت الفرقة اللينينغرادية ، اول فرقة اوركسترالية سمفونية في البلاد تسافر للمساهمة في جولة عروض فنية في الخارج . وكانت اولى سفراتها الى فنلندا عام ١٩٤٦ . ومنذ ذلك الحين زارت الفرقة ٢٥ من بلدان اوربا واسيا وامريكا ، وقدمت عروضها في اكثر من ١٨٠ مدينة .

ويعتبر قادة الاوركسترا ، ان تقديم العروض في الخارج بالنسبة لفرقة الاوركسترا اللينينغرادية ، استمرارا لعملها اليومي . ويقول يفغيني مرافينسكي : انني على يقين راسخ بان العروض الفنية لا تتطلب ايا من التحضيرات الخارقة . ويجب ان يكون المستوى العالي للحفلات الموسيقية اليومية ، هو المقياس الرئيسي والاساسي وببساطة يجب ان تقدم العروض خارج الوطن ليس بشكل اسوا مما في الداخل وان عزف فرقة الاوركسترا ، ان كان ذلك داخل الوطن او خارجه ، هو سبيكة صلدة من الفكر الواسع والصقل الفني للجزئيات ، وهذه بالذات صفة من صفات قائد الفرقة . والاثر الذي تتركه معالجات مرافينسكي لا يتاتى عن نقاوة الفكر وعمقه فحسب ، بل وعن القوة الهائلة لتاثيرها الانفعالي . ولهذا يخرج المشاهد مفعما بالمشاعر .

فيتالي فومين
المشرف الفنـي لفرقة الاوركسترا



انظر ما اجمل الارض وكيف يكدح الناس عليها ...

سيارة من قماش «الجينز»

جاء ديما سوروسكي ، الذي سيصبح مصمما في المستقبل ، الى المعهد المسرحي الفني البيلوروسي بواسطة الترام ، بينما قفل راجعا بسيارته الخاصة . صحيح ، ان هذا حدث بعد مضي خمسة اعوام .

وقال ديما وهو يتطلع بتسامح من نوافذ بهو المعهد الى السيارات المنطلقة : — لماذا تسعى جميعا الى شراء سيارة بينما من الاسهل كثيرا جدا صنعها .

كنا نتحدث ونحن نقف الى جانب سيارة غير عادية ذات مقعدين قدمها ديما الى لجنة الامتحانات في المعهد المسرحي الفني البيلوروسي لنيل شهادة الدبلوم الخاصة وقد حازت السيارة على درجة ممتازة وهي تقف الان في بهو المعهد — اول صالة عرض لها — وتحلم بما كانت تتمتع به من حرية منذ فترة وجيزة : اذ انها حلقت لتوها ، بعد ان قطعت عشرات الطرق بسرعة ٦٠ كيلومترا في الساعة ، على صفارات رجال شرطة المرور المندهلين وعبارات الاعجاب السارة للمارة .

وفعلا ، ثمة ما يبعث على الدهشة . اذ تبدو السيارة وكانه تمت خياطتها بماكينة خياطة اعتيادية . وقد اختار المصمم اكثر المواد متانة وراحة ، حسب رايه ، وهي قماش سراويل «الجينز» .

ويشد جوف السيارة ، المغطى بهذا القماش المقاوم للبرد وتسرب الماء ، بصورة انيقة بـ«سحابات» وتكسبه البكل الحديثة الطراز جمالا خاصا . والجمال هنا ليس من اجل الجمال بل للفائدة . ويثبت جوف السيارة القماشي على الهيكل بخمسة وثلاثين مشبكا ، ويمكن لدى الضرورة نزعه . اما صندوق السيارة فهو بمثابة جيب قابل للغلق يفتح بواسطة «السحابة» . وبجر هذا المشبك يمكن فتح الغطاء الذي يغطي قسم المحرك . وفي الصيف لا تكلف شيئا ازالة الغطاء واخذ حمام شمسي . والسيارة صغيرة الحجم ، فهي اصغر بمرتين من سيارة «لادا» .

رجوت ديما رفع غطاء المحرك لالقاء نظرة عليه .

لعلق الفتى بتواضع قائلا :

— الامر بمنتهى البساطة . فهو يتالف من موتورين ماخوذين من عربتي معوقين قديمتين ، وقد جمعتها لوحدي . وعموما فان آليات الحركة قد ركبت بدون مشقة .

وكان الشيء الاصعب صنع شكل الهيكل لقد امضى ديما عدة اسابيع في لي اربعين مترا من انابيب المياه ليصنع منها الهيكل وقبل هذا امضى شهرا في اعداد الحسابات والرسوم الهندسية وموديلا للسيارة بحجم راحة اليد . كما تطلب الامر منه عشرين يوما لتفصيل مائة قطعة من ثمانية امتار مربعة من قماش «الجينز» . ولم يتبق لديه لغرض خياطتها سوى الليلة التي سبقت يوم مناقشة عمله لنيل شهادة الدبلوم ...

سفيتلانا سافراسوفا
مراسلتنا في مينسك

تشخيص المرض بواسطة الاحلام

هل توجد علاقة بين امراضنا ومحتوى احلامنا ؟ ان هذا السؤال قديم قدم الزمان ، فشغل هيبوقراط وارسطو اللذان افترضا ، ان الاحلام هي نذير لتشخيص مرضى .

وفاسيلي كاساتكين ، طبيب الامراض العصبية في لينينغراد ، ودكتور في العلوم الطبية ، الذي كرس اربعين عاما للبحث في الاحلام ، قد برهن على امكانية وضع تشخيص بموجب صور الاحلام المنظورة قبل شهر ، وقبل سنة وحتى قبل بضع سنوات من ظهور البوادر الاولى الواضحة للمرض .

وادخلت نتائج بحوث فاسيلي كاساتكين ضمن اسس بحثه العلمي «نظرية الاحلام» ، التي جلبت الشهرة الواسعة ليس في الاتحاد السوفيتي فحسب بل في الخارج واما «اليوم الاحلام» فهو نوع من مختارات لصور منظورة توضح علاقة حدوث الاحلام ومحتواها بخواص الجسم ، والتجربة الشخصية والحالة الصحية واسباب اخرى وتوصل كاساتكين الى قانون ، يسمح باستعمال الاحلام في دراسة الذات وعلم التشخيص وفي كشوف الطب العدلي .

ويشرح كاساتكين لقرائنا بعضا من ذلك .

الوقوع في هاوية ومرض القلب

كان الحلم دائما محاطا بهالة من الاسرار . ورغم ما توصل اليه خبراء فسلجة الاعصاب اليوم من نجاحات كبيرة في دراسة الحلم . فلا يزال الكثير غير واضح بعد . ولكن شيئا واحدا ، على الارجح ، واضح بصورة مؤكدة الان هو حلم من صنف مقياس تكامل ، حيث تتحد فيه سوية حالة الشخص النفسية والعوامل الفسلجية والاشارات الخارجية .

لقد درسنا اكثر من ٢٢ الف حلم لدى المرضى والاصحاء ، من الشباب والكبار ، بين النساء والرجال ومن مهن مختلفة . وقد اكدت النتائج التجريبية لتحليل الاحلام المزعجة ان صور الحلم ، هي انذار مبكر جدا للامراض ، ولبداية دور الحضانة الخفي .

لماذا يحدث ذلك ؟ في الواقع ، ان اشارات الانذار عن بداية مرض او اية حالة غير طبيعية في الجسم ، بتلك الدرجة من الضآلة بحيث لا تحدث اوجاعا لنهايات الاعصاب الحساسة غير ان طاقة هذه الاشارات كافية لكي تصل منطقة النظر الحساسة بصورة خارقة في المخ . وان تهيج خلايا النظر يتحقق في صور الاحلام ، التي تتحدث بصورة واضحة ، ولدرجة ما عن الامراض وهي في بدايتها ، وغالبا ما تشير صورة واحدة متكررة الى المرض في المستقبل . ولذا ، يمكن بواسطة تكرار وخواص الاحلام تحديد موقع بؤرة المرض ، والمرض نفسه والمرحلة التي وصلها غالبا .

وتتغير ، عادة ، طبيعة الاحلام قبل شهرين الى ثلاثة اشهر تقريبا من اكتشاف مرض ارتفاع ضغط الدم مثلا وقبل شهر بالنسبة لظهور التهاب المعدة الحاد ، وقبل شهرين بالنسبة للمؤشرات الاولى لمرض التدرن الرئوي (السل) . وتظهر التطورات المرضية في الاحلام حتى قبل عام وقبل عامين وثلاثة اعوام من الاكتشاف الواضح للمؤشرات الاكلينيكية . وهذا مهم جدا اذا اخذ بعين الاعتبار ، ان عددا من الامراض في مراحلها البدائية لا تكتشف بطرق التشخيص الوظيفي ، فتحليل صور الاحلام وحده يؤدي في مثل هذه الحالات الى تحديد مضبوط للعضو المريض . فعند مرض الرئتين ، على سبيل المثال ، ترتسم بصورة متكررة مشاهد الاختناق ، ومنها ، رغبة الانسان بالخروج من الماء ولا يتمكن وكان يصعد انسان جبل ولا يتمكن من التنفس وعندما يصاب انسان بمرض القلب فان اكثر الكوابيس تكرارا التي يرافقها هلع الموت القوي ، حيث يمكن ان يحلم المرء في منامه وهو يسقط في هاوية . وكانت واحدة من مريضاتنا تشاهد في المنام دائما حرائق ، ودم وكانت تهب من نومها مفزوعة . واكد الفحص الطبي استنتاجاتنا ، باشارته الى اصابة القلب بالروماتزم .

وهل توجد امراض ، يصعب التنبوء عنها بمساعدة الاحلام ؟ نعم ، وهي كقاعدة ، الامراض المعدية سريعة الانتشار ، كالانفلونزا ، والالتهاب الحاد لمجاري التنفس ، والتيفوس .

وان الفترة الفاصلة بين اشارات الانذار الاولى ، التي ترد في صور الاحلام وبداية المرض في مثل هذه الحالات ، بتلك الدرجة من الصغر بحيث تجعل هذه الاشارات ، وكأنها عبارة عن اثبات لما حدث .

ما هو الشيء الذي لا يحلم به الانسان

ولكن هل الاحلام المزعجة مرتبطة دائما بالمرض ؟ بالطبع لا . اذ يمكن ان يحلم انسان صحته جيدة باحلام مزعجة . عند وضع كتاب على صدر نائم يحلم بانهيار في الجبال ، وكوارث في المباني او اي شيء من هذا القبيل ويمكن ان يحلم الانسان النائم في غرفة مملوءة بدخان السكاير ، بالحرائق او بحالات الاختناق .

وطبيعي ان كل انسان يرى الاحلام الخاصة به . وان المعارف المهنية ومستوى الادراك ، وصنف العمل والتجارب الحياتية ، كلها تعطي صيغة خاصة لاحلام الانسان–واذا كان ممكنا ظهور سهم في منام المقاتل الروماني المصاب بمرض جلدي ، يحرقه ، فان المقاتل المحترف ، الذي خاض غمار الحرب العالمية الثانية ، تحرقه «رصاصة» او شظية قنبلة .

ولكن متابعة الاف الحالات ، مكنتنا من ايجاد اكثر التحولات نموذجية للحالات المرضية في الصور المنظورة اثناء النوم . ومع ذلك ، فاننا لا نخاطر باقرار التطابق الدقيق بين هذه التجربة والحالة الصحية لكل شخص على انفراد وان طريقتنا تضع امام الطبيب متطلبات عالية . حيث يجب على الطبيب ان يتحدث مع المريض ، لكن يحدد المرض ليس عن احلامه فقط ، وطبيعي ، يفترض ان يكون الطبيب عالما بصورة متعمقة في نظرية الاحلام فحسب ، بل وان يكون طبيبا واسع الاطلاع في البحوث الاكلينيكية . وان يكون هدفه تشخيص اول ، وذلك لارسال المريض الى الفحص الاكلينيكي المناسب ، اذ ان الفحص فقط ، يمكن ان يحدد مرض الانسان .



لا تسرع في اجراء التجارب ، فانك ستمارس العلم بعد ان تكبر ، انه شيق للغاية ...

واتاحت بحوثنا في نهاية المطاف الكشف عن الاحلام التي يمكن ان تكون اثناء هذا المرض او ذاك ، وعن الاحلام التي لا يمكن ان تكون سواء بسواء وهذا مهم جدا ، للتشخيص ، لاوسيما للكشف الطبي وخاصة لدى الاشخاص ذوي الامراض النفسية .

وقد حددنا ، ان المرض لا يظهر في الاحلام ، مثلا ، في حالات حدوث اختلال في النطق ، والاختلال العصبي وضمور الاطراف ، الناتجة عن اختلال في المجاري المحركة . ويقوم الاشخاص المصابون بمثل هذه الامراض خلال الاحلام ، بتحريك الاطراف المصابة بصورة طبيعية ، كما كان ذلك قبل المرض ، اذ ان اثار هذه الحركات قد طبعت على قشرة الدماغ .

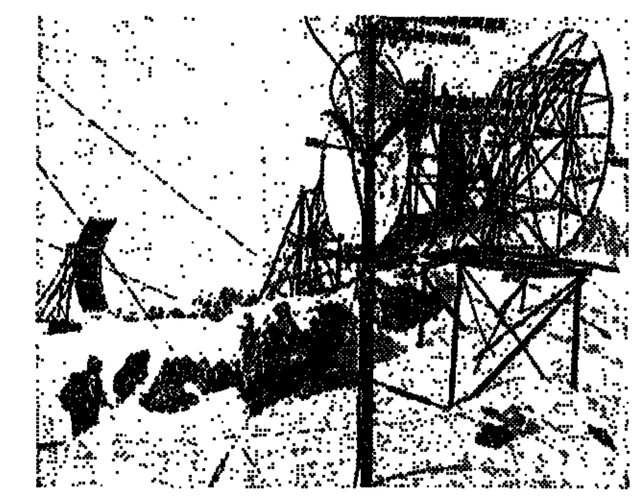
واذا كان المريض يشكو من «هلوسات سمعية ، وعلى سبيل المثال ، يسمع الى اصوات–تامره بانجاز هذا العمل او ذاك ، ويؤكد المريض بانه يسمع مثل هذه الاوامر اثناء النوم ، فانه بذلك يخدع الطبيب . وان الاشخاص الذين يشكون في الواقع من الهلوسات السمعية لا يشعرون بها اثناء النوم .

وان التشخيص بواسطة الاحلام يظهر بسهولة درجة الشفاء من الادمان على الخمر . وظهور «عملية احتساء الخمر» في الاحلام ، هي دليل اكيد على عدم اكتمال برنامج العلاج ، رغم كافة تاكيدات المريض على عكس ذلك .

ومعروف ، ان الوقاية من المرض اسهل بكثير من معالجته . وبهذه المناسبة ، فان دراسة قوانين حدوث وتركيبات الاحلام ، والاستعمال الواسع لطريقة التشخيص بواسطة الاحلام تفتح الامكانيات لاظهار كثير من الامراض الخطيرة قبل فوات الاوان والوقاية منها .

ولكن من المهم جدا ، ان يتذكر الشخص : بانه لا يجوز اطلاقا ان يقوم ذاتيا في «ايجاده الامراض لديه» بمساعدة صور الاحلام .

ويجب ان يتذكر الشخص ايضا : ان الاحلام اللطيفة المفرحة ، هي دليل الصحة الجيدة .



سيتمكن الان سكان القرى النائية في مقاطعة اوش في قرغيزيا من مشاهدة حفلة عيد راس السنة بالتلفزيون الملون . فقد دشن جهاز بث اخر في محطة «يوجنايا» على ارتفاع يزيد عن ٤ الاف متر فوق مستوى البحر . ويشاهد عمال المناجم والفلاحون في جنوب الجمهورية والرعاة في المراعي القصية بوادي فرغانه وبامير – الان البرامج التي تبث من موسكو وفرونزه وطشقند والما–اتا ، وبرامج منظومة «اوربيتا» بانتظام .

من المجـــلات العلميـــة

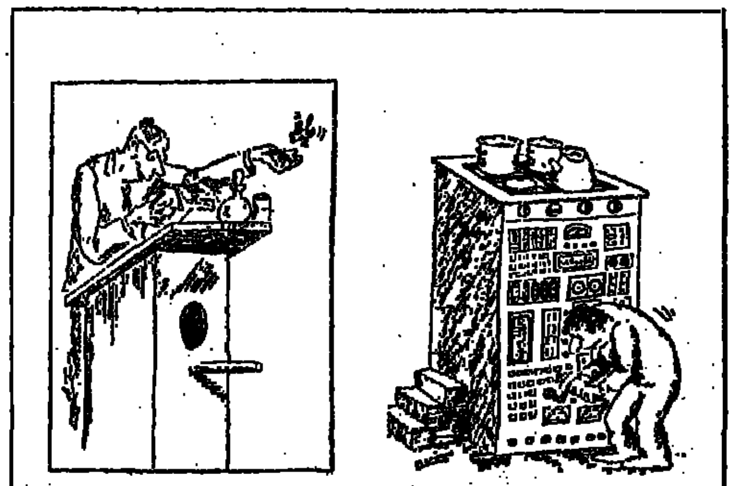
* ... تفيد تنبؤات بوديكو العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية بان اواسط القرن الحادي والعشرين ستشهد ظاهرة شاذة اذ ان «الجو المحيط بالارض سيستعيد شبابه» وسيصبح مشابها بدرجة كبيرة لما كان عليه عند آخر فترة جليدية . وبشكل اكثر تحديدا ، سترتفع درجات الحرارة كثيرا في مناطق شاسعة في الشمال واحواض بحار المنطقة القطبية . كما ستزداد الغيوم ، وتتدفق مياه الانهار وسينقص الجليد .

* ... يقترح جوكوف من مقاطعة مورمانسك استخدام فكرة الاشارة الاعلامية الجوابية التي سمحت بصنع التليفون لغرض التبادل الفكري للمعلومات .

ان الانسان يفكر بشكل مصور ليتكون حيز بيولوجي حول منطقة المخ النشيطة ، وفي حال وجود تبادل خواطر فمن الممكن ان يحدث شعور جوابي في مخ الشخص المقابل ويجب ان تولد الاشارة الالكترومغناطيسية صورا . ومن المحتمل ان يكون بالامكان تصميم خوذة خاصة للراس تسمح باقامة حيز بيولوجي عند الشخص المقابل كما يحدث عند ارسال الصور الى المطابع ، وبذلك يتم نقل الصور–الفكر من انسان الى آخر .

* ... اذا امكن تزويد الاشجار والشجيرات وغيرها من النباتات «باقدام» فان الكثير منها ستغادر الاماكن التي اعتادت عليها . وبما انها تتمتع الى درجة محدودة بالشعور فانها ستجد لنفسها «مكانا تحت الشمس» في ظروف افضل من ناحية توفر النور والحرارة . واثناء التجربة التي اجراها العلماء السوفيت قامت زهرة البيجونيا «بادارة» حركة العربة التي وضعت فيها واختارت لنفسها مكانا اكثر ملاءمة من ناحية توفر النور . وفي هذه الحالة الن يكون بمقدور «الاقدام الاصطناعية» ان تساعد في الكشف بصورة اوسع من «طباع» النباتات ؟

* ... ينوي علماء الفيزياء في دوبنه «اقتناص» موجات الجاذبية التي لم يفلح احد حتى الآن باقتناصها وبما ان هذه الموجات ضعيفة جدا فان الباحثين يعتقدون بامكانية استخدام فعالية شدة الصدى لتسجيلها . واذا تم بواسطة موجة خاصة من اللازر دحرجة سلسلة طويلة من ذرات الهيدروجين المجمدة فان كل واحدة منها تفرز موجات مغناطيسية . وتكمن المهمة في دحرجة الذرات بالتتابع لكي تستمر الموجات وتشتد . واذا امكن احداث تصادم بين هذه الموجات «اثناء خروجها» وشعاع اللازر ، يصبح بالامكان تسجيل الموجات الجاذبية لانها تفرز منه الفوتون . ويمكن ان تصبح نتيجة هذا العمل واحدة من اهم احداث القرن لتؤكد في حالة نجاحها صحة نظرية اينشتاين النسبية .



انباء موسكو تقدم :

ايرينا بوغاتشوفا و « قمة النجاح »



خلال فترة التدريب التي قضتها ايرينا بوغاتشوفا في مسرح «لاسكالا» قال لها مدربها جينارو بارا ، الذي اشتهر كمغن ومرب : «كثيرون مارسوا الغناء ، غير ان المغنين الحقيقيين قلة قليلة . وانت ستكونين في عداد الفنانين البارزين» .

اين يكمن سر ايرينا بوغاتشوفا ؟ في الصوت ؟ طبعا في صوتها الساحر ذو الجرس النادر . فعلا كثيرون هم الذين يغنون كما يلاحظ بحق المايسترو الحكيم .

– ما هي اسعد لحظة ، واصعب لحظة ، في حياتك ؟

تجيب ايرينا على السؤال فورا :

– عام ١٩٦٨ كنت اطير عبر المحيط الى ريودي جانيرو للمشاركة في مسابقة دولية لاول مرة . وبعد ان اديت دوري استدعيت ست مرات الى الخشبة . ومنحتني لجنة التحكيم الجائزة الاول . طبعا كان ذلك سعادة بكل معنى الكلمة . ولكن في ذلك الحين لم يكن احد ، باستثناء المقربين ، يعلم بانني كنت حامل وانتظر مولودا . وبعد العودة الى الوطن بوقت قصير رزقت طفلة . واعتقد كانت هذه اللحظات «ساعة سطوع نجمي» . لقد انصهر لدي في كل واحد الحب والعمل ، اي ذاك الذي احيا به .

اما اقسى يوم علي فقد كان يوم وفاة والدتي ، اذ فارقت الحياة قبل ان تبلغ الاربعين من العمر . وذلك بعد وقت قصير من وفاة ابي . وبقينا ثلاث اخوات اكبرهن انا . وكان عمري انذاك ستة عشر عاما . قبل ذلك كان كل شيء واضحا بالنسبة لي : سانهي الدراسة الثانوية والجامعية . كانت دراسة اللغات الاجنبية سهلة علي ولكن اصبح الامر الرئيسي ان انهض باخواتي الصغيرتين . فانتسبت لمدرسة الخياطة ، انها مهنة جيدة وضرورية . وتابعت الغناء طبعا . فالغناء كان ضروريا لي ضرورة الهواء .

يقول سكان الشرق «لا يمكن تغليف النار بورقة» وهكذا لم يكن لتضييع هباء موهبة ايرينابوغاتشوفا . اذ لقيت في قصر احتياط العمل للهواة ، حيث كانت تمارس الغناء ، مربية خبيرة هي مرغريتا فيتينغوف . فامسكت بيديها وقادتها الى مسابقة الكونسرفاتور . وقبلت بوغاتشوفا في القسم المسائي ، اذ كانت تعمل نهارا في المشغل . وفي الصف الثالث نالت الجائزة الثانية في مسابقة غلينكا للغناء التي نظمت على مستوى البلاد .

ومن ثم دخلت فرقة الاوبرا التابعة لمسرح كيروف هذه الفرقة التي اشتهرت باسم «مارينكا» ، كما يسميها احيانا اللينينغراديون القدماء . وهكذا قطعت الفنانة طريقها من طالبة في الكونسرفاتور الى فنانة الشعب في الاتحاد السوفيتي ، في هذا المسرح العريق . وهنا ولدت بطلاتها ، وجميعهن سواء كارمن الحرة المتقدة ام امنيرس الانتقامية الغيورة ، من خلق هذه الفنانة الروسية الاصيلة .

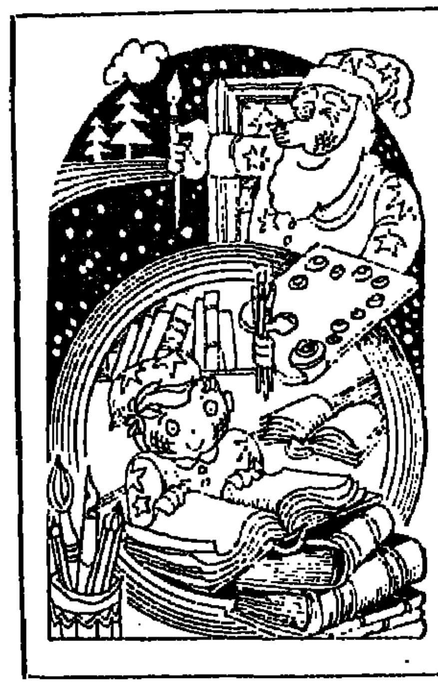
ان درامية الموقف تكمن في العفوية . لقد جسدت بوغاتشوفا الروح العظيمة للمراة الروسية في صورة مارفا من «خوفانتشينا» لموسورغسكي . ان السجايا الجامحة ، المتقدة المبدئية ، والبالغة الانوثة في نفس الوقت ، قريبة الى قلب المغنية . وهذا ما يستحيل ابداعه على المسرح اعتمادا على الصوت والطلعة البهية فقط .

ان قوى الروح كلها ، وصدى ما مر من الحياة تمنح هذه الفنانة مادة عملها . فكارمن ، كما قدمتها هي والتي اضحت محط تقليد كل المغنيات ، خالية من الجمالية الاوبرالية . وكما قال الشاعر اليكساندر بلوك فان كارمن «هي قانون نفسها» . وهكذا بالضبط تقوم ايرينا بوغاتشوفا ببعثها على المسرح . اما الفوميسار في «تراجيديا متفائلة» ، واللوزافية اكسينيا في «الدون الهادئ» فهن مثال المراة التي ارتفعت فوق النسق الاعتيادي . ولكي تمثل دور المحبين على الممثلة ان تعرف كيف تحب .

لقد حققت ايرينا بوغاتشوفا الكثير مما حلمت به في صباها ، واصبحت فنانة كبيرة . وحتى ولعها باللغات الاجنبية تجسد في الحياة ، فتغني بالفرنسية ، وتعرف اللغة الايطالية .

وبوغاتشوفا اليوم استاذة في نفس الكونسرفاتور الذي درست فيه . كما ان نشاطاتها الاجتماعية تتطلب الكثير من القوى والوقت (فهي عضوة في هيئة رئاسة جمعية المسارح في روسيا) .

الا بيلياكوفا



تصفح الكتاب ، اما الان فارسم . وبعد ذلك سنشاهد الافلام والعروض المسرحية ...

علام تضحكون ؟

وجه هذا السؤال عمدة المدينة في نهاية مسرحية «المفتش العام» لجوجول ثم اجاب بلا مواربة : – تضحكون على انفسكم ! – ويقصد بذلك النظارة ايضا .

وعشية العام الجديد عندما تبدي البشرية الرغبة في الضحك على الاخص لدى وداع العام الماضي ، طرحت هيئة التحرير السؤال نفسه على اساتذة الهزل والفكاهة المعاصرين .

ولم تكن اجابات الجميع تتسم بصراحة بطل جوجول . وقد عللوا تملصهم من الاجابة بعدم الرغبة في كشف اسرار النكات غير الجاهزة بعد ، بينما علل الاخرون ذلك بالانتقال من الضحك الى مجالات ابداع اكثر رصانة .

فاعرب الكاتب الاذربيجاني رستم ابراهيمبيكوف في جوابه على طلب هيئة التحرير عن اسفه لعدم توفر خطط لكتابة اعمال ساخرة ، وقال في تبريره : انه لا يمكن تعرية الشر بالضحك فحسب ، بل وبالجد ايضا .

اما الكاتبة الساخرة الليتوانية فيتراته جيلينسكايته فانها ، بالعكس تحافظ على وفائها للنوع الادبي المختار . وهي تمارس كتابة القصص الهزلية ، وتترجم قصة حياة فولتير وتعكف على تاليف كتاب «الفطرة الليتوانية» .

وتقول الكاتبة ان المصيبة تكمن في ان الناس غالبا ما يعتبرون النكتة اهانة لهم . واذا كان المرء لا يفهم النكتة ، فمعنى ذلك ان ثمة شيء منغلق في روحه . وتحسس النكتة هو مؤشر دقيق جدا لرهافة طبيعة الانسان .

– على من تضحكون ؟ –علي ام على مسالك التاكسي ، ولكنكم لا تتجاوزون في سخريتكم مستوى ميدان الخدمات ! – انه ليس جوجول ، بل جندي الاطفاء (يؤدي دوره الممثل بابالوف) من مسرح ساتيرا بموسكو احد ابطال عرض «كونشرتو للمسرح والاوركسترا» الذي قدم في نهاية العام المنصرم .

وقد اخرج «الكونشرتو» الكسندر شيرفيندت الممثل في مسرح ساتيرا وكتب النص بالاشتراك مع الكاتب غريغوري غورين .

ان اربعة واربعين من الفنانين المشاركين في هذا العرض الفنائي المرح يمثلون ويرقصون ويغنون ، وهم يتحدثون بذلك عن مسرحهم الامس :

لوحات فنية بعثت في الرقص



شبه الشاعر الليتواني ادواردس ميجيلايتس مجموعة لوحات الفنان في الحفر على الزنك ابن وطنه ، ستاسيس كراساوسكاس «احياء الى الابد» ، بقرع ناقوس نحاسي وبموسيقى القداس وبالرقص الحزين لالسنة الشعلة الخالدة عند قبر الجندي المجهول .

في هذا الموسم نقل فيتاوتاس برازديليس ، كبير مخرجي باليه في مسرح الاوبرا والباليه بفيلنوس اعمال كرافيك كراساوسكاس هذه الى خشبة المسرح . ووضع موسيقى باليه «احياء الى الابد» الموسيقار التاناس ريكاشيوس . وتمكن المخرج والفنانون منفذو هذا العرض الاول على خشبة المسرح الليتواني من اعطاء لنتاجات كراساوسكاس عمق الافكار والانسجام .

كتب كراساوسكاس : «لن ينسى العالم ابدا ماثرة المقاتل السوفيتي فقد حارب ، وسقط قتيلا ، وبقي معنا كتذكير بواجبنا امام وطننا وامام التقدم وامام الانسانية» . واكد بذلك ان موضوع مجموعته «احياء الى الابد» عصري .

لقد سعى فيتاوتاس برازديليس المغرم بفلسفة الحياة ، وبشاعرية اعمال فنان الكرافيك الليتواني الى تجسيد هذه الفكرة بالذات بلغة فن الرقص الحديث . وقد انعكست في الباليه المواضيع الرئيسية لمجموعة كراساوسكاس : الحب بين الرجل والمراة ، فرح وآلام الامومة ، الوفاء لذكرى شهداء الحرية .

ترتفع الستارة ويظهر على خشبة المسرح نموذج الكرة الارضية ، سلط عليه الضوء وتهدي امراة للعالم وليدا هو طفل الارض . ولكن غيوم الكارثة تتجمع في سماء الكوكب ويصبح الرجال جنودا . ويتراكض الصبيوغ والنساء والاطفال داخل لهيب النار ويسقط المقاتلون ، وينهضون مرة اخرى ، ويغطون الارض باجسامهم لحمايتها من الموت والعبودية وينتصرون بذلك على الحرب الظليمة ويذهب الجميع ، الارامل والايتام والامهات ، وفاقدو الابناء للمس الخوذة ، تكريما لذكرى الشهيد وترتفع عند الافق وكانها نبتة شقت الارض ، الايدي ، التي تمسك الارض الخضراء المنارة باشعة الشمس .

قابل المشاهدون هذا العرض الرائع والمبتكر باستحسان حار وقد ساهم في نجاحه كل من قائد الاوركسترا يوزاس دوماركاس والرسامة اليانا يوجيلايتيه وعزفت موسيقى الباليه الاوركسترا السيمفونية والفرقة الموسيقية الفيلهارمونية لليتوانيا ، وفرقة الموسيقى الالكترونية خارقة زيوقة المسرح .

التالاس واغايشيس
فيلنوس



رسوم اليكس كوبريسن وليكتور كمايك



فاليري تشيتشكالوف (الى اليمين) وفلاديمير كلينت



ابيل اغالبيغيان

الشرق الاقصى السوفيتي نظرة نحو المستقبل

تشغل المنطقة الاقتصادية في الشرق الاقصى السوفيتي اكثر من ربع مساحة البلاد ، اي ما يزيد على نسبة ٤ بالمئة من اليابسة على الكرة الارضية . فهنالك قطب البرد الشمالي وساحل المحيط الهادي ، والانهار العظيمة كامور ولينا وكوليما وايندينغيركا ، والبراكين ، والقياسر والمعادن الثمينة ، والفلزات النادرة والماس ، والهيدروكربون ، والغابات والتوندرا ، ومحيط من الثروات وبحر من المشاكل .

وقد اجرى مراسلنا مقابلة مع العلماء الذين شاركوا قبل فترة وجيزة في البعثة الاقتصادية الى الشرق الاقصى السوفيتي ، وهم المسؤول العلمي للبعثة الاكاديمي ابيل اغالبيغيان ونائبه العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية فاليري تشيتشكالوف ومدير البعثة مرشح العلوم الاقتصادية فلاديمير كلينت .



محمية بحرية في خليج بطرس الاكبر

كلوندايك بدون «حمى الذهب»

وبدانا الحديث حول نتائج اعمال البعثة بنهر كلوندايك الكندي ، الذي اثار العثور فيه على رواسب ذهبية في نهاية القرن الماضي «حمى الذهب» الشهيرة .

فقال اغالبيغيان: لقد نفد الذهب تماما في كلوندايك منذ عشرين عاما . ولكن العالم لن ينسى اسم هذا النهر لفترة طويلة . ولكن من سمع في خارج بلادنا بنهر اخر اسمه كامتشاتكا ؟ انه نهر متواضع بمقاييسه بالنسبة للانهار الاخرى . اذ انه اقصر بست مرات من نهر لينا او امور ، ومياهه اقل غزارة بسبع عشرة مرة من مياه لينا وبعشر مرات من مياه نهر امور الا انه اذا قارنا قيمة كمية الذهب التي استخرجت من كلوندايك بقيمة الاسماك التي تم اصطيادها في كامتشاتكا خلال سنوات السلطة السوفيتية لوجدنا ان الكفة لصالح نهرنا . ومع ذلك فالاسماك لم تنقرض على الرغم من كوننا لا نستغل هذا النهر بطريقة اقتصادية .

ويقول تشيتشكالوف : لا يساور احدا الشك في الامكانيات الهائلة لنمو القوى الانتاجية في الشرق الاقصى السوفيتي . ولكن المسألة المطروحة هي كيفية الاستفادة من هذه الامكانيات الى اقصى درجة وبأقل النفقات مع عدم الحاق الضرر بالبيئة.

وقال اغالبيغيان : على العلم ان يجيب على هذا السؤال . فمن الواجب وضع برنامج مستقبل متكامل على اسس علمية وحسابات دقيقة ، ولا يصح ان يكون البرنامج معدا لسنة واحدة بل ولا لخمس سنوات وانما لعشرات السنين . كما يجب ان يكون البرنامج مرتبطا بخطط مستقبل التطور الاجتماعي والاقتصادي بالبلاد وبالبرامج الاقليمية للمنطقتين المجاورتين ، سيبيريا والمنطقة القطبية .

اما كلينت فقد قال : يجري تعويم الخشب في كامتشاتكا لا لان ذلك لا ضرر منه ، بل بسبب الحاجة اليه وعدم وجود طرق ملائمة لنقله ، اما مواد البناء فليست متوفرة بالمستوى المطلوب . وان الطابوق الاعتيادي الذي يتم جلبه الى تشوكوتكا وكامتشاتكا من المناطق العامرة فتبلغ تكاليفه من خمس الى عشر مرات اكثر ومع ذلك فمن الضروري الاستمرار في اعمال البناء .

ينبغي معالجة المشاكل وليس الانسياق وراءها

يقول اغالبيغيان : ان هذا المثال يوضح ضرورة الاستراتيجيا المدروسة لتطوير المنطقة والتي تسمح بمعالجة الوضع وليس الانسياق وراءه .

وبصورة عامة قامت بعثتنا باعداد اسس مثل هذه الاستراتيجيا، وساهم في ذلك حوالي العشرين عالما من اصحاب الاختصاصات المختلفة من المركز العلمي في الشرق الاقصى السوفيتي ، ومن فرع سيبيريا لاكاديمية العلوم السوفيتية .

وسأل مراسلنا : لقد عملت مجموعة كبيرة من العلماء البارزين ضمن البعثة لمدة شهر ونصف ، وقضت حوالي نصف الوقت في الطريق وبالدرجة الرئيسية في البحر . اما كان الاجدر ان يقوم هؤلاء بدراسة المعلومات وتحليل نتائج الاعمال والابحاث المتوفرة بشأن مختلف المشاكل دون ان يسافروا ؟

فاجاب اغالبيغيان : لقد كان ذلك ابسط فعلا من ناحية التنظيم . ولكن لا يمكن بطريقة اخرى بلوغ النتائج التي حصلت عليها البعثة . اما بخصوص ما تحدثت عنه ، فقد قمنا به قبل مغادرتنا . وقد تأكدنا اثناء فترة عمل البعثة من ان المعلومات التي كانت متوفرة لدينا سابقا ليست ناقصة وحسب ، بل وغير دقيقة احيانا . كما ان الاقتصادي والجيولوجي والباحث الاجتماعي والايكولوجي ينظر كل واحد منهم من زاويته الخاصة تجاه هذه المشكلة او تلك ليقدمون توصيات مختلفة ، وقد تكون متناقضة في بعض الاحيان ، اما ضمن نطاق البعثة فقد استطعنا ان نناقش على الفور ما رأيناه وسمعناه من المسؤولين والاختصاصيين المحليين وان نتوصل الى استنتاجات مشتركة ولم يكن باستطاعتنا معرفة ذلك ونحن بعيدين من الموقع . ومن الطبيعي اننا قد استفدنا من خبرة البعثات الاقتصادية التي سبقتنا الى سيبيريا والمنطقة القطبية .

وعلق كلينت قائلا : لم نكن نحن الذين ابتكرنا طريقة البعثات الاقتصادية ، وقد سبق ان اتبعها العلماء الروس في بداية القرن وهنالك العديد من بعثات اكاديمية العلوم في الثلاثينات والخمسينات وتم اللجوء اليها مجددا بسبب احتياجات التنمية . ولا تحتاج الى مثل هذه البعثات تلك المناطق التي يراد استصلاحها او التي لم تجر دراستها بصورة كاملة فقط ، بل ان كل الامور تشير الى كون منطقة دولينتمك -حوض الدنيبر التي هي واحدة من اقدم المناطق الصناعية في البلاد ستكون في القريب العاجل ميدانا للابحاث بالطريقة المذكورة آنفا .

ووجه مراسلنا السؤال التالي : تعتبر استراتيجيا التنمية الاقتصادية مفهوما واسعا جدا . وهي تنقسم حتما الى اجزاء عديدة فما هو الرئيسي منها بالنسبة لكم ؟

فاجاب اغالبيغيان : يكمن الامر الرئيسي في عدم الانجرار وراء الاجزاء على حساب الكل . وقد قمنا بمعالجة المشاكل المنفردة من هذه الزاوية بالذات . وفيما يلي المسائل الرئيسية التي قمنا بدراستها وهي استخدام واستنساخ انتاج الموارد البيولوجية للمحيط ، واتجاهات تنمية جميع حلقات تصنيع الاسماك (تبلغ حصة الشرق الاقصى السوفيتي حاليا نسبة ٤٠ بالمئة من مجموع انتاج البلاد في هذا الحقل الصناعي) ، واستصلاح مكامن الخامات في المناطق الساحلية والساحل القاري ، وآفاق المجمع الزراعي الصناعي ، والطاقة والسياسة التكنيكية المحلية ، والايدي العاملة وحماية البيئة .

وقال تشيتشكالوف : لغرض التوضيح ناخذ مثلا المجمع الزراعي الصناعي . فالمنطقة تمتد من الجنوب الى الشمال لمسافة ٤٥٠٠ كم ابتداءا من تايغا اوسوري التي تشبه الاجمة حتى المنطقة القطبية المتجمدة ابدا وبالنسبة للزراعة فهناك ظروف في هذه المنطقة ملائمة تماما ، واخرى غير ملائمة نهائيا حتى يومنا هذا .

ولكن الشرق الاقصى السوفيتي يستطيع من حيث المبدأ اطعام سكانه الذين سيزداد عددهم بسرعة ، وكذلك سكان المناطق المحاذية للمحيط المتجمد ايضا . وهكذا سعينا الى البحث عن افضل السبل عقلانية الى هذه النتيجة .

ما هي العقبات

يقول اغالبيغيان : ان الانتاج الصناعي في الشرق الاقصى السوفيتي قد ازداد خلال العشرين سنة الاخيرة اربع مرات . ولكننا اذا اخذنا بنظر الاعتبار حاجة البلاد الى منتجات المنطقة ، ورؤوس الاموال الموظفة نجد انه كان يمكن تحقيق نتائج افضل .

المراسل : وما هي العقبات ؟

اغالبيغيان : الدراسة غير المتكاملة وبالدرجة الاولى عدم اكتمال قاعدة البناء التي ليس بامكانها حاليا تلبية حاجة المنطقة الى مواد وتصاميم متقدمة وتلائم الظروف المحلية وكذلك النقص في الطرق ومكائن شقها .

وقال كلينت : يضاف الى ذلك النقص في وسائط النقل التي تستطيع السير بدون طرق ، والتركيب الاجتماعي ، وتبعثر الجهاز الاداري ونقص الايدي العاملة . اذ ان لكل فرد بالمنطقة كيلومتر مربع حسب التوزيع السكاني .

وعلق تشيتشكالوف قائلا ، ان ذلك عقبة جدية في طريق تطور المنطقة ان اجتذاب السكان الجدد اليها وتوفير اسباب الراحة ما هو الا جانب من القضية . وان السبيل الاكثر واقعية ومستقبلا هو استخدام التكنيك والتكنولوجيا التي لا تحتاج الى كثرة من الايدي العاملة .

من كامتشاتكا الى البحر الاسود وبالعكس

المراسل : هل يعني توفير ظروف افضل للعيش والعمل زيادة المخصصات لهذه الاغراض ؟

اغالبيغيان : بالطبع . ولكن ذلك وحده ليس كافيا . فاهالي الشرق الاقصى يتمتعون بتسهيلات عديدة ويقضون فترات راحتهم غالبا على «اليابسة» حسب تعبيرهم . وهم يقصدون بذلك الجزء الاوروبي من البلاد على بعد الاف الكيلومترات من اماكن اقامتهم . ولكن عضو بعثتنا كازناتشييف ، عضو اكاديمية العلوم الطبية ، يقول ، ان الكثيرين من اهالي الشرق الاقصى السوفيتي ليسوا فقط بغنى عن هذا التغيير الشديد في المناخ بل انه مضر بصحتهم. ومن الافضل جدا بالنسبة لهم قضاء فترة الراحة والعلاج في اماكن قريبة . علما بان جميع العوامل الطبيعية الضرورية متوفرة هناك وبضمنها المياه المعدنية والمياه والاطيان التي تستخدم لاغراض العلاج ، والتي لا تقل جودة عن مثيلاتها الموجودة في القفقاس . اليس من الافضل اذن الاستفادة من الموارد التي تنفق على نقل الناس من كامتشاتكا الى البحر الاسود وبالعكس لتطوير شبكة المصحات في الشرق الاقصى السوفيتي ؟

المراسل : لقد تحدثنا قبل قليل عن التكنيك والطرق التكنولوجية التي لا تستلزم الكثير من الايدي العاملة فبأي الحقول يتعلق ذلك بالدرجة الاولى ؟

يقول كلينت : انه يخص جميع الحقول بلا استثناء . وبصورة خاصة في المناطق ذات الظروف المناخية القاسية . ولكن اذا كانت ظروف الحياة صعبة في المكان المعني فيجب ان يكون عدد العاملين هناك بحده الادنى . كما لا ينبغي ان تقام هناك المشاريع التي بامكانها ان تعمل في مناخ اكثر ملاءمة وهكذا تبرز مهمتان بالنسبة لتلك المناطق هما اقامة المشاريع الضرورية جدا ، مع استخدام التكنيك الذي يستلزم الحد الادنى من مساهمة الانسان في الانتاج .

تبدلات في الهيكل

المراسل : لقد نشأ هيكل اقتصادي فريد في الشرق الاقصى السوفيتي تبلغ حصته في صناعة استخراج المعادن والبناء والنقل اعلى من المعدل العام في البلاد . فهل تعتقدون بصحة ذلك ؟

اغالبيغيان : ان هذا التناسب صحيح حاليا . ولكنه على غير هذه الصورة في المناطق المعمورة بالشرق الاقصى السوفيتي ، مثل بريموريه وخاباروفسك وكومسومولسك على نهر الامور وغيرها . فقد تطورت هناك اكثر فروع الصناعات التحويلية . وستتطور هذه الفروع في المناطق الاخرى لاحقا وسيكون خط سكة الحديد الرئيسي بايكال-آمور الذي يمتد قسم كبير منه عبر الشرق الاقصى حافزا قويا على ذلك وسينتهي العمل في مد هذا الخط خلال الخطة الخمسية الحالية .

تشيتشكالوف : كانت جمهورية ياقوتيا ذات الحكم الذاتي تعتبر ضمن المنطقة الاقتصادية للشرق الاقصى بصورة افتراضية وحسب قبل مد خط بايكال-آمور ، اذ كانت طرق المواصلات الثابتة معدومة بينها وبين بريموريه او اقليم خاباروفسك مثلا فلم تكن هناك غير الطرق الجوية لذلك فان مد خط سكة الحديد سيحل هذه المشكلة .

النفقات والنتائج

المراسل : ما هو مدى مصلحة البلاد في تعجيل تطوير الشرق الاقصى السوفيتي ، حيث ان كل خطوة تتطلب نفقات اكثر مما في المناطق الاخرى بالبلاد ؟

اغالبيغيان : لغرض الاجابة على هذا السؤال يجب مقارنة النفقات مع المنافع التي سنحصل عليها في حالة تنظيم الامور بصورة معقولة (وهذا ما نسعى اليه) فان النتائج التي تعود بالفائدة للبلاد باسرها ستكون عظيمة جدا ، واكثر مما هي عليه اليوم وبربح يغطي جميع النفقات ، اسما

(البقية على ص ١٤)

لعب لتزيين شجرة رأس السنة





الرسامة اميليا روبين

ظهرت شجرة عيد راس السنة في روسيا قبل قرنين ونصف وذلك في عهد القيصر بطرس الاول ، الذي «امر بتزيين شجرة الشوح بمناسبة حلول راس السنة ، واذا لم تكن هنالك شجرة شوح فينبغي تزيين البيوت وحيطانها باغصان الصنوبر» . وكانت تعلق على اغصان شجرة الشوح هدايا للاطفال على شكل دمى صغيرة ، وحلويات . وفي بيوت الاغنياء كانت تضاف الى ذلك حتى الفواكه المستوردة . وعلى قمة الشجرة كانت تلمع «نجمة عيد الميلاد» وكان يجري توزيع الهدايا المعلقة على اغصان الشجرة على الاطفال الذين يتجمعون حولها ، وذلك على انغام الموسيقى ومن ثم يجري اخراج شجرة الشوح من البيت ...

قبيل عيد راس السنة زار مراسلنا المصنع الذي ينتج ادوات تزيين شجرة العيد .

قالت ايميليا روبين رسامة المصنع: ان مؤسستنا تنتج عشرات الالوف من ادوات تزيين اشجار العيد سنويا وكل عام ننتج ٢٥ نموذجا جديدا من ادوات الزينة . ونبدأ بانتاج هذه النماذج بالتسلسل بعد ان توافق عليها المجالس الفنية . واضافة الى ذلك فان كل نموذج جديد يخضع للفحص الطبي لان المواد الكيميائية والاصباغ التي تطلى بها ادوات الزينة يجب الا تتسبب باي ضرر . ولذا فاننا نكتب على كل علبة من ادوات التزيين المعدة للتصدير ، «خالية من الاصباغ الضارة» .

- ما هي البلدان التي تشتري منتجات مؤسستكم ؟

المجر ، والمانيا الديمقراطية ومنغوليا ، والنمسا ، والمانيا الاتحادية مستوردون تقليديون لمنتجاتنا ، ولقد لفتت منتجات مصنعنا انظار الانكليز أثناء المعرض الذي جرى في الصيف الماضي ، فتلقينا منهم طلبا لتصدير كمية منها . وهناك الان اهتمام من قبل الولايات المتحدة لشراء ادوات تزيين شجرة عيد راس السنة التي ننتجها .

- ما هو سبب هذا الاقبال برايكم ؟

- ربما السبب الى كون انتاج لعب شجرة العيد في مؤسستنا ليس مؤتمتا وليس نمطيا الى تلك الدرجة التي يجري بها الامر في المانيا الاتحادية مثلا . فكثير من المنتجات يتم صنعها بواسطة النفخ التقليدي ، وعلاوة على ذلك تتميز لعبنا بالطابع الروسي الفلكلوري .

- هل تصنع مؤسستكم كذلك اللعب لتزيين اشجار العيد التي توضع في شوارع المدينة ؟

- نعم ، غير ان هذه مصنوعة من مواد بلاستيكية ، لان الزجاج لا يصلح في هذه الحالة ، اذ يمكن ان تسبب اضرارا للناس في حال سقوطها نتيجة للرياح الشديدة .

الا ان اللعب المخصصة لاشجار عيد راس السنة العملاقة التي تنصب في الكرملين وقاعة الاعمدة وغيرهما من القاعات المعدة لاحتفالات الاطفال ، تصنع من الزجاج فقط ، اذ ان مصلحة المطافي تمنع تزيينها باللعب الاصطناعية . ويبلغ احيانا قطر كرة واحدة من الكرات التي تزين بها مثل هذه الشجرة نصف متر . كما اننا ننتج لعبا صغيرة لتزيين الشجيرات الصغيرة . فكثيرا ما ياخذ مجموعة من ادوات التزيين المخصصة لشجيرة العيد الصغيرة ، اولئك الذين يحتفلون بعيد راس السنة في الطريق او بعيدا عن المنزل .

ثم شاهدت افضل نماذج ادوات تزيين شجرة العيد في غرفة خاصة فالى جانب مجموعة الكرات الشفافة التي كان في داخلها اسماك مختلفة ، رأيت الاجراس الحمراء المصنوعة يدويا وعناقيد العنب ، والارانب ، والثعلب والقنفذ ، والدب الصغير ، وغير ذلك من اللعب . وقال لي الرسام يوري ماكييف الذي ، كان يرافقني ، اننا لانستطيع عرض كل النماذج الجيدة لان المكان لايتسع لذلك . غير اننا نستعد للانتقال الى بناية جديدة حيث ننوي تنظيم متحف للعب عيد راس السنة .

وسالت الرسام :

ما هو عدد الالوان التي تستعملونها ؟

- نستعمل من الالوان قدرما يتطلب الامر .

جانا اليكسييفا

لنشرب الشاي ونتحدث عن الشؤون العائلية

شجرة العيد لاطفال ستالينغراد

عندما كانت معركة ستالينغراد على وشك الانتهاء ، لم يبق من هذه المدينة التي نشأت وتوسعت خلال ثلاثة قرون ونصف ، سوى هياكل البنايات التي حل بها الخراب والتهمت عليها النيران .

ومن الصعب ان يصدق المرء ان اطفالا كانوا يعيشون في تلك المدينة التي تحولت خلال نصف سنة من القتال الضاري الى انقاض واطلال . لقد كان هؤلاء الاطفال في عداد الذين لم يتم اجلاؤهم الى ما وراء نهر الفولغا ، وكان اباء القسم الغالب منهم قد استشهدوا في اتون المعارك ، او تحت قنابل الطائرات الفاشية . وقد عاش هؤلاء الاطفال مع جنود الجيش الاحمر ، وكانوا في احيان كثيرة على مقربة عدة امتار من المدافع التي كانت تقصف العدو .

وقد تحدثت ليديا بلاستيكوفا التي شاركت في تلك المعركة فقالت :

- سمعنا ذات يوم ، عشية عيد راس سنة ١٩٤٣ بالذات ، واحدا من الاطفال الذين عاشوا معنا يتكلم متذكرا شجرة العيد والهدايا التي كانت تزينها كل عام قبل الحرب .

فقررنا اقامة حفلة للاطفال . ولكن كيف لنا ان نحصل على شجرة شوح ؟ وكان بالقرب منا حرج من اشجار الشوح ، غير ان العدو كان يقطع الطريق اليه .

وقمنا بمحاولة للالتفاف ، غير ان القناصين الفاشست منعونا حتى من الاقتراب منه . فاضطررنا الى الاكتفاء باغصان الصنوبر التي خاطرنا مخاطرة جسيمة للحصول عليها .

وفي احد المباني وجدنا سردابا لم يصبه الدمار . ووضعنا هناك شيئا يشبه شجرة عيد راس السنة ، واخذنا بتزيينها في الساعات التي تخف فيها حدة المعارك . ولم يكن لدينا بالطبع لعبا وادوات للزينة . ولكن كانت هناك خراطيش الرصاص . ثم صنعنا مختلف الاشياء من الورق ، وعلقنا مغلفات الرسائل بالوانها الثلاثة ، والتي كنا قد تلقيناها من المؤخرة .

صحيح انه لم يكن على الشجرة اشياء لماعة . ولكنها كانت على قدر من الزينة . ومن كمية العسل والدقيق القليلة المخصصة لنا صنعنا البسكويت في افران كانت في استحكاماتنا .

ولكن اجتياز الطريق الى السرداب لم يكن بالامر السهل ، اذ كان الفاشست يطلقون النار على كل من يظهر فيه اثناء النهار ولذلك شق الجنود ليلا خندقا في الثلج . وفي الصباح اخذنا الاطفال الى السرداب جماعات جماعات عبر ذلك الخندق وزحفت هذه الجماعات التي كانت تضم الواحدة منها ١٠-١٢ طفلا الى السرداب زحفا . ولم يكن السرداب ليتسع لعدد اكبر من ذلك في وقت واحد وكلما كان الاطفال يدخلون السرداب كانوا يتوقفون والدهشة تسيطر عليهم ولا ينطقون باية كلمة ، وكأنهم رأوا شيئا سحريا ، ثم يعودون بالتدريج الى حالتهم الطبيعية يتلون الاشعار ويغنون الاغاني . وحضر الحفلة بابا نويل بلحية طويلة من القطن ، وبمعطف عسكري بدلا من معطفه التقليدي الاحمر . ولم يتحدث عن ابنته الجميلة ولا عن الارانب اللطيفة بل قال باننا سنحطم الفاشست قريبا وسينام الاطفال في اسرتهم من جديد وسيأكلون حتى الشبع في نهاية الامر.

وعلى اثر تحطيم القوات الفاشية قرب ستالينغراد صدر امر خاص بمساعدة الاطفال . فتم جمعهم من كل انحاء المدينة . وكانوا جياعا ضعافا ، فقدم لهم الطعام . وبعد ان اغتسلوا ارسلوا الى دور الايتام . وبني في محافظة ستالينغراد وحدها آنذاك اكثر من ٤٠ دارا للايتام ، بالرغم من ظروف الحياة الصعبة فهناك نقص حاد في المواد الغذائية والكتب الدراسية وحتى في الصابون العادي .

ومن الصعب تصور مصير اولئك الايتام لولا المعونات التي كانت تتدفق الى ستالينغراد من كل مكان ، من المدن السوفيتية ومن البلدان الاجنبية ايضا . فقد ابدى الناس في تلك الاعوام بالغ التعاطف مع اهالي مدينة ستالينغراد التي عاشت مأساة الدمار والقتال العنيف ، ولكنها صمدت وانتصرت .

ميخايلوف

«الاجراس الصغيرة» من بافلودار

ظهر مرة في جرائد مدينة بافلودار بكازاخستان الاعلان التالي : «تدعو فلهارمونيا الاطفال ، الصبيان الصغار للتسجيل فيها» . فهرع مئات الاطفال مع امهاتهم تلبية للدعوة . وتم اختيار ٣٠ طفلا من الكفوئين جدا . وكانت اعمارهم بين ٤ و٦ سنوات .

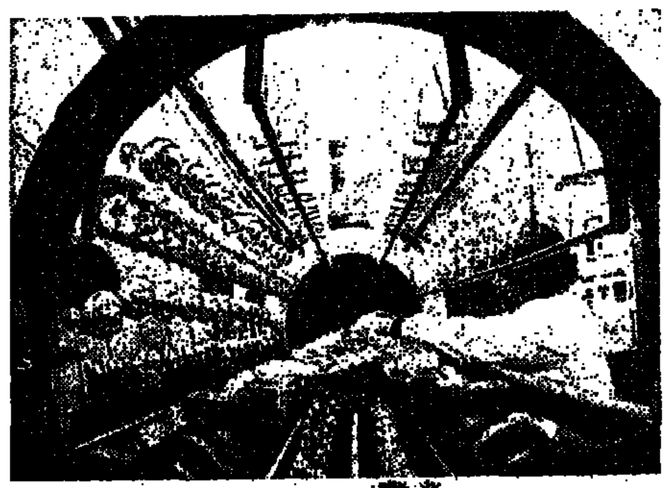
وبعد مرور بضعة اشهر ، قدمت اعضاء فرقة «الاجراس الصغيرة» اولى العروض الموسيقية امام اترابهم من الاطفال .

ويذكر فلاديمير لينتشيفسكي ، مدير فلهارمونيا بافلودار :-لقد اسسنا فرعا للاطفال منذ ثماني سنوات ويجري تطعيم فرقة «الاجراس الصغيرة» كل خريف باطفال جدد . ومن الفرقة ينتقل الاطفال الى مدرسة الموسيقى في المدينة . ولا شك في ان اعضاء الفرقة من الاطفال الموهوبين ولكن واجبنا لا ينحصر في جعلهم محترفين ، بل نحن نريد ان يتعلم الاطفال الفن وحبه ليس الا . وقد تم تنظيم سلسلة محاضرات للصغار .

وتمتلئ القاعة دوما اثناء العروض التي تقدمها فرقة «الاجراس الصغيرة» الموسيقية . ويقدم الفنانون الصغار عروضهم في مدن وقرى كازاخستان ويظهر في كل مكان يحلون فيه ، من يقتفي اثرهم . ونشأت جوقات الغناء من الاطفال على غرار فرقة «الاجراس الصغيرة» في مدارس كثيرة بالمدن والقرى ، وفي نوادي المصانع والمعامل .

وقد عرضت فرقة «الاجراس الصغيرة» فنونها في العاصمة آلما-آتا حيث وضعت تحت تصرفها قاعة مسرح الباليه والاوبرا . ويمكن مشاهدة حفلاتهم الموسيقية على شاشة التلفزيون .

روميرا روشينكو
آلما-آتا



في هذه الورشة «تلبس» الدمى حلة العيد



وضع النقوش على الدمى في المدرسة المهنية الخاصة

الاطوبيا موجودة ولكن ...

(بقية المنشور على ص ٥)

ولم يكن الفرنسي على خطأ بقوله ذلك . ومع ذلك ان العلاقات بين الامم اشبه بما وصفه ، هذا هو امر واقع قائم على امتداد ٦٠ عاما في دولة سوفيتية متعددة القوميات اسمها اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية لكن محدثنا لا يعرف شيئا عن هذا ...

مع انها ليست ارض الميعاد ، لكنها النموذج الواقعي الاول

لو نشر هذا المقال في فرنسا لقوبل بالتجاهل ، وربما بالازدراء والافتراء . ولاعترضوا على بالقول ان الاتحاد السوفيتي ليست ارض الميعاد- حيث لا وجود للمشاكل والصعوبات هذا قول صائب . كما هو صائب قولنا بان عقد الامال على اقامة مجتمع لا مكان فيه للصعوبات والمشاكل اشبه بالايمان ببابا نويل . ولكن حديثنا ابعد من هذا الموضوع . ان اية دسائس عاجزة عن اخفاء الحقيقة التالية : لقد تكونت علاقات جديدة في الدولة السوفيتية المتعددة القوميات بين الشعوب المنضمة اليها . وعن مثال هذه الدولة تبنت امكانات احلال السلام والحرية والاخوة . فلماذا مثل هذه العلاقات ممكنة بين تركمانيا ولاتفيا ، ومستحيلة بين بريطانيا والارجنتين ؟

وهل يعني هذا ضرورة تقليد تجربة الاتحاد السوفيتي في كل شيء ؟ كلا .

ان الدولة السوفيتية المتعددة القوميات ليست المعيار باي حال من الاحوال ، لكنها احد النماذج ، ومهما قيل فان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية كانت اول دولة بينت للبشرية ولا تزال تبين لها على امتداد ٦٠ عاما ، ما هي الحالة التي يمكن ان تكون البشرية عليها ، وماهي العلاقات التي يمكن ان تكون بين الشعوب عندما ومتى يفقد راس المال قوته المدمرة ، وعندما ومتى تتسلم فرصة النمو المتجانس لثقافات كل الشعوب وعندما ستضع الاشتراكية (مهما كانت صيغتها في هذا البلد او ذاك) اسس العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع الدول ...

وعند ذلك سيبتدئ العصر الجديد في تاريخ البشرية .

فلتتحقـــق احلامكـــم جميعـــا


رائدة الفضاء سفيتلانا سافيتسكايا

— كيف ستحتفلين بعيد رأس السنة ؟ وجهت هذا السؤال الى رائدة الفضاء سفيتلانا سافيتسكايا فاجابت :

— انني احتفل بهذا العيد بين افراد عائلتي دوما . وهذا العيد يعني شجرة تكسوها الزينة ، وهدايا ، ومائدة عامرة لابد من وجود الشمبانيا عليها . وهكذا تجد ان كل شيء «ارضي» . ولن تكون هنالك اشياء «فضائية» ما عدا اللعب التي لا تخلو منها اية شجرة في العيد ومنها السفن الفضائية وما شابهها .

واود ان اعبر لجميع قراء الجريدة في القارات الخمس عن تمنياتي بالصحة والسعادة والنجاح لكل واحد منهم وان تتحقق احلامنا جميعا .

للاحتفال بعيد رأس السنة في موسكو

وصلت موسكو مجموعة من الشباب من مختلف مدن المانيا الغربية ضمن رحلة نظمت بصورة مشتركة من قبل مؤسسة «انتركونتاكت» الالمانية الغربية للسياحة ، ومكتب «سبوتنيك» للسياحة الدولية للشباب .

وقام الشبان والشابات ، وغالبيتهم من الطلبة ، بزيارة متاحف المدينة ومعرض منجزات الاقتصاد الوطني والسيرك ، وبعض المسارح . وقال هربرت وايتس الطالب بمدينة آخن : لقد ادهشتني استجابة الموسكوفيين وطيبتهم . والتقينا بكل سرور مع اقراننا في النادي الاممي . وجرى بيننا حديث شيق حول نظام التعليم في كل من بلدينا ، وعن الحياة بصورة عامة وكيف نقضي اوقات فراغنا .

وعلق توماس هايمغ قائلا : ستبقى في ذاكرتي زيارتنا للمدرسة الرياضية لقد شاهدنا هناك القاعات الرياضية وغرف الدراسة وتحدثنا مع التلاميذ .

وتحدث الضيوف عن انطباعاتهم عن موسكو والمترو الرائع الجمال ، وعن شتائنا الذي خذلناه هذه المرة ، اذ بلغت درجة الحرارة في الشارع ست درجات مئوية فوق الصفر . وبعد ساعة انطلق الضيوف في جولة جديدة وكانت هذه المرة الى مدينة زاغورسك لمشاهدة الآثار الروسية القديمة .


طلاب من المانيا الاتحادية في الكرملين

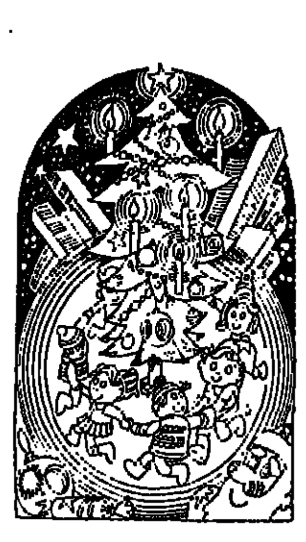
ورشة الحدادة في المدينة

ان المدرسة الصناعية الفنية تضم العديد من الورش حيث يتم اعداد المرممين والنحاتين والرسامين لمختلف فروع الفن التطبيقي . فهنا تصنع الموبيليات التي لايمكن تمييزها عن اعمال اساتذة القرن الثامن عشر . كما ان ادوات الزينة المصنوعة من الفضة تضاهي بجمالها المصوغات القديمة . وفي ورشة الصب من المعادن غير الحديدية تخلق كؤوس ومزهريات وفقا لرسومات من الارشيف . وتوجد في المدرسة واحدة من الورشات النادرة في العاصمة حيث يتدرب الطلبة على اتقان الحرف القديمة .

وعرض لي الاستاذ ايفان بروئين قطعة معدن مشحوذة وقال ان البعض لا يصدق بانه من الممكن صنع وردة جميلة من هذه القطعة . ولكن ذلك تم بالفعل لتصوير احد الافلام .

وتنفث بوتقة الورشة لهيبا لا يطاق وارى الى جانبها مجموعة متنوعة من ادوات الورشة كالملاقط والملطاس وما شابه ذلك . وفي احدى الزوايا ينهمك الاستاذ في معالجة قطعة حديد في الملقاط بمرح وكانه يعالج الشمع لا الحديد .

ومن الطبيعي ان تختلف هذه الورشة عن الورش القديمة . اذ ان التقدم وصل اليها ايضا . فبدلا من المطرقة الثقيلة حلت المطرقة التي تعمل بالضغط وظهرت في الورشة بعض المعدات التكنيكية . ولكن هذا التكنيك يتعايش بصورة جيدة مع الادوات القديمة التي يتدرب التلاميذ بها ، بل ويصنعون مثلها لاغراض اعمال الترميم ولتزيين الواجهات .


عروسة الغابة بالقرب من مخزن «عالم الاطفال»


شجرة العيد هذه في احد الاحياء الجديدة في العاصمة

مزارع موسكوفي

لم اصدق ما سمعت عندما قيل لي بان هنالك شجرة قهوة تنمو في موسكو اذ ان البرد الروسي القارس لايلائم ابدا هذه الشجرة الرقيقة . ولكنها تنمو فعلا في قاعة مؤسسة النقل في موسكو بشارع سنة ١٩٠٥ . وقد تعهد هذه الشجرة برعايته احد العاملين في المؤسسة وهو فراتشيا ميكاليليان وان اغصان شجرة القهوة مليئة باثمار صغيرة لونها احمر او جوزي غامق .

ويهوى فراتشيا جمع النباتات الجنوبية . فتضم مجموعته عشرات الانواع مثل اشجار التين والاس والمشمشة ونخيل التمر والمانغو واشجار الغار . وهذه النباتات تعيش بصعوبة في ظروف مناخنا حتى ولو كانت داخل المباني .

لقد ولد ميكاليليان في احدى قرى وادي ارارات بجمهورية ارمينيا ، حيث كان اجداده يزرعون الكروم . ثم اصبح طيارا على خطوط الطيران المدني وله العديد من الاصدقاء في مختلف مدن البلاد ، الذين يبعث لهم بالبريد بذور النباتات ، حيث انهم مولعون بذلك مثله تماما .

ومن الطبيعي ان تكون ثمار شجرة القهوة المغروسة في موسكو اقل من شقيقاتها التي في الجنوب . ولكن ميكاليليان يستطيع بارتياح كبير ان يعد لضيوفه القهوة من شجرته .

لا تكف عن التعلم

ستحتفل «مجلة الطب العسكري» في عام ١٩٨٣ الجديد بالذكرى الستين بعد المائة لتاسيسها . وصدر العدد الاول منها بعبارة مقتبسة عن كاتون الكبير : «لاتكف عن التعلم فحب الاطلاع يقوي الادراك . وان المعارف الكثيرة تتراكم بفضل الخبرة الطويلة» .

ويقول فاليري بيلوزيروف رئيس تحرير المجلة : لقد كتب على صفحات مجلتنا الكثيرون من كبار علماء الطب امثال بيروغوف وبوتكين وبيختيروف وميتشنيكوف وفيلياميتوف وليسغافت ورابتشيلسكي .


فاليري بيلوزيروف

وكتبت المجلة لاول مرة عن استخدام التخدير في الظروف الميدانية واستخدام الجبس لربط الاطراف عند اصابتها وعمليات تقويم العظام ، ومفعول الفطريات المضاد للميكروبات ، وعن اول عملية لنقل الدم ، وتتضمن صفحات المجلة اليوم على احدث ما وصل اليه العلم في مجال الطب .

ومن المواد الدائمة في المجلة هي «مسائل العلاج الوقائي» و«الوقاية الصحية والفسلجية في ظروف العمل العسكري» و«لمعونة الطبيب العسكري» وهي تجيب على اسئلة القراء .

وقرات باهتمام كبير على سبيل المثال في المجلة مقالا حول العلاج بواسطة الوخز بالابر واستعادة البصر بواسطة البلور الاصطناعي ، واختبار السائقين .

وللمجلة قراؤها في خارج البلاد وقد حمل البريد اخر مرة رسالة من جراح برازيلي لفت انتباهه مقال حول علم الاداب الطبية ، وطلب ارسال ما هو متوفر من نشريات حول الموضوع :

ووجدت الوضوح والدقة في مواد المجلة حول بعض القضايا المعقدة وقد يكون لرئيس التحرير فضل في ذلك . لقد انهى بيلوزيروف دراسته في اكاديمية علوم الطب البحري العسكري ، ثم انهى معهد غوركي للاداب وخدم في اسطول البلطيق وبحر الشمال لمدة عشر سنوات .

وفي نهاية اللقاء اهداني رئيس التحرير الجزء الرابع من ديوان قصائده الذي يحمل عنوان «اسمعوا جميعا» .

لودميلا سولنتسوفا

الشرق الاقصى ...

(بقية المنشور على ص ١٢)

بخصوص الموارد البيولوجية للمحيط والفلزات والطاقة فان امكانيات الشرق الاقصى السوفيتي فريدة . ويجب الاستفادة منها بصورة كاملة .

كلينت : اعتقد بانه من الواجب في هذا المجال ان نشير الى ثروة الغابات والاراضي الزراعية . فعلى سبيل المثال من المحتمل ان تكون مقاطعة امور وبعض مناطق اقليم خاباروفسك اهم مصدر لتزويد البلاد بفول الصويا وغيره من المحاصيل الثمينة .

المراسل : ما هي في رايكم افاق استغلال الموارد البيولوجية للمحيط في الشرق الاقصى السوفيتي ؟

تشيتشكانوف : ان الموارد البيولوجية القابلة لاعادتها للمحيط في منطقتنا الاقتصادية بالشرق الاقصى السوفيتي تقدر بستة وعشرين مليون طن ، ولكن مازلنا لا نستفيد الا من جزء منها فقط . ولكن سياتي وقت يكون فيه من غير الممكن تلبية حاجات الناس الى المواد الزلالية بفضل الانتاج الطبيعي فقط . ولذلك فاننا نربط الافاق الرئيسية بالتكاثر الاصطناعي للكائنات الحية البحرية . ويوجد في جزر كوريل ١٨ مركزا لتكاثر الاسماك . وكل روبل ينفق هناك يعود بدخل يتراوح بين خمسة وستة روبلات . ولا تقسم السنوات هناك الى مثمرة وعقيمة كما يحدث في المناطق الاخرى ، بل يحصل العاملون في هذا المجال سنويا على صيد دسم دون الحاق اضرار بالاحتياطات . وهذه ليست الا البداية فقط . لذا من الصحيح توسيع عملية تكاثر الاسماك وغيرها من الكائنات الحية البحرية في المستقبل .

الشرق الاقصى السوفيتي والاقتصاد العالمي

اغانبيغيان : ان اية مشكلة تتعلق بالمحيط مهما كانت درجة جديتها لا يمكن حلها بجهود بلد واحد . بل لابد من اوسع تعاون بين الدول الساحلية وتسير بلادنا بثبات في هذا الاتجاه بالذات دوما .

تشيتشكانوف : تمتاز الحاجة الى مثل هذا التعاون بالنسبة للمحيط الهادىء باهمية خاصة . فالامر هنا لا يقتصر على المحافظة على نظافة المحيط وموارده ، وان اقتصاد بلدان هذه المنطقة والتجارة فيما بينها يتطوران بوتائر اسرع كثيرا من غيرها .

اننا نساند مواصلة نمو التجارة الدولية بصورة عامة ، وفي حوض المحيط الهادىء على وجه الخصوص وتتوفر الامكانيات اللازمة لذلك في الشرق الاقصى السوفيتي بصورة خاصة فيتطور قواه الانتاجية ستزداد بسرعة قدرة المنطقة على التصدير مع اخذ حاجة زبائننا التجاريين بالحسبان ، وقد اعدت بعثتنا توصيات محددة بهذا الخصوص .

المراسل : اذن فانكم تعتقدون بان دور الشرق الاقصى السوفيتي في اقتصاد البلاد والعالم سيزداد ؟

اغانبيغيان : بالضبط تماما . فان امكانيات الشرق الاقصى السوفيتي تتسم بمستوى عالمي من حيث السعة واقصد بصورة خاصة تلك الموارد التي تزداد قدرة مثل مصادر الطاقة والفلزات والمعادن النادرة والاخشاب والزلاليات . ولا بد من تامين السلم الوطيد والثقة المتبادلة وحسن الجوار والتعاون للاستفادة من هذه الامكانيات وهذا ماتسعى اليه بلادنا .

اجرى المقابلة
الكسندر غوبر

الجمبـــاز : جائـــزة صحـــف «انباء موسكـــو» ـ ٨٣

ستقام في قصر الرياضة بملعب لينين المركزي في ٢٥-٢٧ آذار (مارس) المباراة الدولية في الجمباز الرياضي على جائزة صحف «انباء موسكو» . وسيتنافس الرياضيون على الجائزة الرئيسية في البرنامج الحر كما ستوزع جوائز البطولة في كل لون من الوان الجمباز .

لقد وجهت اللجنة التنظيمية الدعوة الى ٣١ اتحادا للجمباز للمشاركة في المباراة .

من السابق لاوانه طبعا الحديث عن الرياضيين الذين سيصلون الى بلادنا في آذار (مارس) القادم . ولكن اتحاد الجمباز السوفيتي ينوي اعداد فريقين يتبارى احدهما على الجوائز ، ويشارك الثاني في المباراة غير الرسمية .

لقد عين فاليري كيرديميليدي لاعب الجمباز المعروف في الماضي رئيس حكام المباراة .

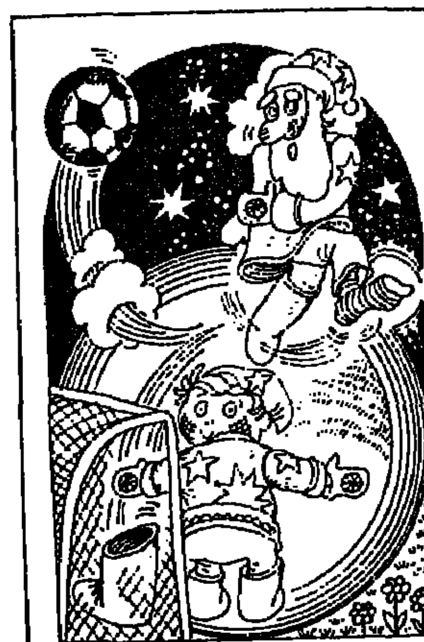
ستصنع جوائز الفائزين كما كان الحال في الاعوام الماضية في مصنع «غجيل» للخزف حسب تصاميم الرسام فالينتين روزانوف .

تتخذ المباراة هذا العام اهمية خاصة . فسوف تقام في بودابست في تشرين الاول (اكتوبر) بطولة العالم الثانية والعشرون وستسبقها بطولة اوروبا . ولا شك في ان اهم المباريات الرسمية تؤثر في موسم الجمباز كله . ومن المحتمل ان نرى في موسكو عددا من الجمبازيين الذين سيشاركون في البطولتين المذكورتين ولكن اغلبية ، المتوقع وصولهم الى موسكو ، من الرياضيين الشباب الذين ينوي المدربون الاعتماد عليهم في الاعوام القادمة . لذلك كثيرا ما تشهد مباراة صحف «انباء موسكو» ظهور نجوم جديدة . ففي عام ١٩٨١ مثلا فاز بالجائزة الرئيسية يوري كوروليوف الذي لم يعرفه الا قلائل من هواة الجمباز ، وقد فاز بعد ثمانية اشهر ببطولة العالم . وكان مصير ناتاليا يورتشينكو الرياضي شبيها بمصير كوروليوف . في آذار (مارس) عام ١٩٨٢ نالت الجائزة الرئيسية لمباراتنا وفازت في تشرين الاول (اكتوبر) بكاس العالم . وشاركت اولغا بيتشيروفا عام ١٩٧٩ في المباراة خارج اطار المنافسة الرسمية وفازت بعد عامين ببطولة العالم .

نذكر بان الجائزة الرئيسية لهيئة تحرير صحفنا فاز بها رياضيون سوفيت فقط ، وهم :

١) عام ١٩٧٤ سفيتلانا غروزدوفا فيكتور كليمينكو
٢) عام ١٩٧٥ نيل كيم ، فيكتور كليمينكو
٣) عام ١٩٧٦ سفيتلانا غروزدوفا فلاديمير مارتشينكو
٤) عام ١٩٧٧ ماريا فيلاتوفا فلاديمير ماركيلوف
٥) عام ١٩٧٨ يلينا موخينا غينادي كريسين
٦) عام ١٩٧٩ ستيلا زاخاروفا بغدان ماكوتس
٧) عام ١٩٨٠ ستيلا زاخاروفا سيرغي هيجنياكوف
٨) عام ١٩٨١ الا ميسنيك ، يوري كوروليوف
٩) عام ١٩٨٢ ناتاليا يورتشينكو الكسالدر بوغوريلوف
١٠) عام ١٩٨٣ ......

اناتولي ايلاتوف


انك يا بابانويل لست ماهرا في تسجيل الاهداف ...

ما هي افكاركم وانتـم تستقبلـون العـــام الجديـــد ؟

وجه مراسلنا هذا السؤال الى عدد من الرياضيين الذين احرزوا نجاحات بارزة في عام ١٩٨٢ .

لقد اجابت ناتاليا يورتشينكو الفائزة بكاس العالم ، «وجائزة مسابقات «انباء موسكو» في الجمباز الرياضي على النحو التالي :

— ان عيد راس السنة هو احب الاعياد بالنسبة لي . فالابتسامة لا تفارقني حتى قبل فترة من حلوله وابدا بالتفكير حول الاحتفال الذي نقيمه بهذه المناسبة مع زميلاتي في مدرسة روستوف للجمباز .

لقد حالفتني السعادة خلال العام المنصرم الى درجة يعز علي وداعه فلاول مرة فزت بالبطولة المطلقة للبلاد . كما فزت لاول مرة بكاس الاتحاد السوفيتي وجائزة «مسابقات «انباء موسكو» . وتعرفت للمرة الاولى ايضا على حياة الطلبة الرائعة . اما بخصوص العام المقبل فمن الصعب التنبؤ بما يخفيه . ولي رغبة شديدة في المشاركة ببطولتي العالم واوروبا .

اما الكسندر ميتروفانوف الحائز على بطولة العالم في الرماية ثلاث مرات فقد قال :

— يبدو ، ليس من العبث ان يقول المثل ان السنة الجديدة ستكون على غرار ماتستقبلها به . «وعلى الرغم من ان العادة قد جرت على استقبال هذا العيد بين الاهل فانني اود الاحتفال به مع المعارف وغيرهم . للتصدح الموسيقى وليكن الكثير من المرح . وقد اعتدنا انا وزوجتي تاتيانا على عدم اتخاذ قرار مسبق حول المكان الذي نستقبل فيه السنة الجديدة . والنتيجة دوما طريفة .

واتمنى ان اشارك بنجاح في اكبر ثلاث مسابقات في العام القادم ، وهي بطولة العالم واوروبا وسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي . كما اود ان تكون معاشرتي لاصدقائي واقربائي طيبة وهذه اكبر امنية عندي .

وقال ادوارد ميسلوفسكي احد اوائل الرياضيين السوفيت الذين قهروا قمة ايفريست :

— سيبقى العام المنصرم في ذاكرتي الى الابد كاسعد سنوات حياتي واكثرها حيوية . فقد استطعت في هذا العام قهر قمة الجبل التي يحلم بالوصول اليها كل هواة هذه الرياضة .

اما اوكسين ميرزويان صاحب الرقم القياسي العالمي في رفع الاثقال والفائز ببطولة وكاس الاتحاد السوفيتي وبالميدالية الفضية ببطولة العالم لوزن دون ٥٦ كغم ، فقد قال :

— عند حلول العام الجديد ساشرب بكل سرور كاسا مليئة بالمياه المعدنية اذ انني لا اتعاطى المشروبات التي تحتوي ولو على كمية قليلة من الكحول . بالنسبة لخططي في العام المقبل فانني انوي تحسين الرقم القياسي العالمي في مجموعة الرفعتين والفوز ببطولة العالم التي ستجرى في بريطان .

وقالت ناتاليا بتروسيفا البطلة المطلقة لاوروبا وبطلة العالم في قطع المسافات القصيرة على الجليد بالسكيت وصاحبة الرقم القياسي العالمي :

— المنى في العام المقبل ان اشارك في بطولتي العالم واوروبا . واتنبأ بتحقيق ارقام قياسية جديدة ، وفي عدة سباقات . وستتجدد في الموسم المقبل عضوية المنتخب السوفيتي الذي سيشارك في الالعاب الاولمبية في سارايفو . لذا سيبذل كل رياضي قصارى جهوده ليكون عضوا في منتخبنا الوطني .

ان عام ١٩٨٣ له اهمية خاصة خاصة بالنسبة لي ولزوجي الذي هو في الوقت نفسه مدربي ، اذ سيدخل ابننا اليوشا في هذا العام الصف الاول الابتدائي .

وجاء دور غاري كاسباروف اللاعب العالمي في الشطرنج وهو احد المتنافسين على بطولة العالم فاجاب على سؤال مراسلنا قائلا :

— جرت العادة في عائلتنا ان نحتفل بهذا العيد معا . وفي هذه المرة ايضا سنستقبل العيد في البيت بمدينة باكو حول شجرة العيد الصغيرة .

فما الذي سيشغل بالي في ليلة عيد راس السنة الجديدة ؟ سافكر بان العام المنصرم قد غمرني بسعادة حقيقية . وانا لا اهاب الانتقاد بسبب شدة تفاؤل . فقد اصبحت احد المتنافسين على بطولة العالم . ودخلت في عضوية التشكيلة الاساسية لمنتخب الاتحاد السوفيتي اثناء المشاركة في الاولمبياد العالمي . كما انني مستمر في الدراسة بالصف الثالث في المعهد وامل ان يحالفني النجاح في دراستي .

اما بخصوص خططي المستقبلية فكلها تتعلق بنتائج مباريات المتنافسين على بطولة العالم .

الرياضيون افلحوا في التعدديـــة

يمكن وصف عام ١٩٨٢ في مجال الرياضة «بعام التعددية» . استبدل البطل الاولمبي السوفيتي في سباق الدراجات الغو بيكوس ، الدراجة بعجلة قيادة سيارة ، واشترك في سباق السيارات الذي عرف «بالشتاء الروسي» وكما يؤكد الخبراء ان استخدام بيكوس لاربع عجلات لا يقل روعة عن استخدام عجلتين . ولم يكن اقل شمولية عضو منتخب فرنسا في كرة القدم جان تيغانا ، الذي يتذكر محبو كرة القدم لعبه الرائع ابان بطولة العالم في اسبانيا ، فهو يشعر بنفسه ملكا في كرة السلة ايضا .

وتسعى ممثلات الجنس اللطيف الى عدم التخلف عن الرجال في هذا الميدان ايضا . فعلى سبيل المثال ان بطلة الالعاب الاولمبية في التزلج فيرا زازوله ، قبل ان تستهوي هذه الرياضة ، كانت تتقن فن الجودو ، وان لاعبة الرغبي الوحيدة في نادي «ستريتهام» البريطاني نيكول كار تقطع المسافة بحماس منقطع النظير يعجز عن منافستها في معظم الاحيان رجال اقوياء البنية . نيكول عداءة ممتازة لكنها فضلت ممارسة لعبة خشنة على «ملكة الالعاب الرياضية» .

اما الفوليو بوراس مصارع الثيران من مدريد فلم يكن سبب اختياره لرياضة اخرى عاطفة ، بل ضرورة : فلولا العصا الذي قذفني به مشاهد احدى المنصات لما افلح في التخلص من موت محقق بقرني الثور الهائج .

كما يمكننا ان نطلق على العام الماضي بحق سنة «الركض» . وتجدر الاشارة الى تلك الاشواط التي اشترك فيها الالوف من المتحمسين . على سبيل المثال يوم الركض في عموم الاتحاد السوفيتي ، الذي جذب اليه تقريبا جميع المسنين والشباب في البلاد .

وحاول رياضيو ركوب الدراجة عدم التخلف عن العدائين ، وذلك لكي يلفتوا انظار اكبر عدد من الناس الى رياضتهم ، وجاءوا بمختلف الابتكارات التصميمية . فعلى سبيل المثال ابتكر اليابانيون المتعد — الدراجة ، ودراجة بعجلتين مربعتي الشكل ، اما الدانماركيون فعرضوا دراجة — العائلة بعشرة مقاعد ، والسويسريون ابتكروا مقطورة للدراجة مخصصة للكلاب .

كما استمرت خلال العام الماضي عملية تسجيل الارقام القياسية الغريبة فلاول مرة قام امريكيان مغروران هما روس بيروت وجيي كوبورن بالطواف حول العالم على متن طائرة هيلوكوبتر واعلنا بانه سيكون بامكانهما في القريب العاجل قطع مسافة ٤٥ الف كيلومتر خلال فترة اقل من ٣٠ يوما .

يوري سالوماخين

فاليري اباجيـــان اقوى ملاكـــم

فاز فاليري اباجيان بلقب البطل المطلق للاتحاد السوفيتي في الملاكمة بعد النزال الذي خاضه ضد فياتشسلاف ياكوفليف . وقد جرى اللقاء بينهما في موسكو في الخامس والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) وتم اللقاء لاول مرة في خمس جولات مدة كل واحدة منها دقيقتان . وللمرة الاولى ايضا وضع كل واحد من الحكمين الخمسة النقاط بعد كل جولة .

ان اباجيان الحائز على كاس العالم عام ١٩٨١ قد فاز بالنقاط على فياتشسلاف ياكوفليف من لينينغراد الفائز بلقب البطل المطلق مرتين والبالغ من العمر ٢٢ عاما ، وكان النزال متكافئا بين الملاكمين . ولكن الحكمين رجحوا كفة اباجيان لخوضه الجولة الاخيرة بفعالية ونشاط وكشفت تجربة الجولات الخمس من التفوق الذي يمنحه هذا الشكل من اللقاءات للملاكمين الذين يخوضون النزالات بنشاط مستمر والذين يعتبر اباجيان واحدا منهم .

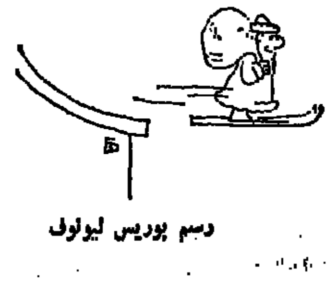
يبلغ البطل الجديد من العمر ٢٥ عاما ، وبدأ مزاولة الملاكمة في عمر متاخر نسبيا ، عندما بلغ التاسعة عشرة . وقد خاض ٦٧ نزالا فاز في ٥٦ منها . ويبلغ طول قامته ١٨٥ سم ووزنه يتراوح بين ٩٧ و٩٨ كغم . وهو طالب في مدينة فوروليج .

لقد جرت اول بطولة مطلقة للبلاد في عام ١٩٣٦ . وفاز فيها انذاك نيكولاي كوروليوف ، ثم فاز باللقب ثلاث مرات اخرى ، وفاز باللقب اربع مرات ايضا الملاكم يفغيني غورستكوف وفاز باللقب مرة واحدة كل من فكتور ميخايلوف ويفغيني افورينكوف وبيوتر زايف والكسندر ياغوبكين .

وكان النزال الحالي الخامس عشر في تاريخ الملاكمة في الاتحاد السوفيتي .

فكاهة


رسم اليكسي كوبرين


رسم بوريس ليونوف


رسم فلاديمير اشماكوف